الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

كلية اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية.

# ظاهرة المزج اللغوي عند طلبة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة البويرة

مذكرة تخرج مقدَّمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

**إعداد الطالبة:**
**سلامي حياة**

**إشراف الأستاذة:**
**يحياوي حفيظة**

**أعضاء اللجنة المناقشة:**

| | | |
|---|---|---|
| 1-أ/يمينة مصطفاي | جامعة البويرة | رئيسا |
| 2-أ/يحياوي حفيظة | جامعة البويرة | مشرفا ومقررا |
| 3-أ/فتيحة حمودي | جامعة البويرة | عضوا مناقشا |

**السنة الجامعية 2024/2023**

## شكر وعرفان

أشكر الله تعالى و أحمده،فهو المعين و المنعم قبل كل شيء ،أشكره أنه أنعم عليا بنعمة العلم و وصولي لدرجة الماستر في اللغة العربية و آدابها.

كما أشكر الأستاذة الفاضلة المشرفة ، على كل ماقدمته لي من توجيهات و معلومات قيمة، فقد ساهمت في إثراء موضوع دراستي الأستاذة "حفيظة يحياوي"،شكرا على الكلمة الطيبة و الإبتسامة الدائمة.

كما أتقدم بجزيل الشكر لطاقم الإدارة بقسم اللغة و الادب العربي بجامعة البويرة على إستقبالهم بالوجه البشوش.

كل الشكر للأساتذة الكرام على كل ماقدموه لي من معلومات ساعدتني خلال الدراسة الميدانية.

كما لا أنسى بالذكر السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تكرمهم بمناقشة هذا البحث.

**الإهداء**

# باسم خالقي ومُيّسر أمري، لك كل الحمد والامتنان

أهدي هذا البحث إلى ابني "فهد" أولا، دمتَ لي سندا يا بني، فيارب أرني مثل هذا اليوم في إبني، ثم إلى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة،

إلى ركني العظيم في الحياة، إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى من حصد الأشواك عن دربي، ليمهد لي طريق العلم، بعد فضل الله، ما أنا فيه يعود إلى أبي "مسعود" الذي يصارع المرض منذ أكثر من أربعة أشهر، رغم مرضه وملازمته المشفى، إلا أنه كان دائما يسأل عن دراستي، ويدعمني للإكمال، وأراد أن يراني خريجة ناجحة يفتخر بها، فمن هذا المنبر أدعو الله الشافي، المعافي، أن يشفيه شفاء عاجلا، لا يغادره سقما، أن يقاسمني هذا النّجاح بصحة وعافية يارب.

إلى اليد الخفيّة التي كانت دائما ولا تزال تحمل عني أخطائي، التي ساندت ضعفي وهزلي، والتي كانت الجانب القوي عندي، فبها سهُل ما كان صعبا "أمي" يا قوة ضعفي.

إلى الدكتورة المشرفة، على كل ما قدمته لي من توجيهات ومعلومات قيّمة، ساهمت في إثراء موضوع دراستي الأستاذة " حفيظة يحياوي"، شكرا على الكلمة الطيبة والابتسامة الدائمة.

إلى أخواتي ورفاق السنين، وكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق، ممتنة لكم أنا جميعا، وما كنت لأصل لولا فضلكم من بعد الله.

# مقدّمة

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين،والصَّلاةُ والسَّلامُ على نبيّنا محمَّدٍ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وعلى آلِهِ وصحبِهِ ومن تبعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الدِّينِ. وبعد:

تُعدُّ اللُّغةُ إحدى أهمِّ وسائلِ التَّبليغِ والتَّواصلِ الرَّاقيةِ التي تعتمدُها المجتمعاتُ الإنسانيَّةُ في احتكاكِ أفرادِها بعضِهم ببعض، ويتجسَّدُ هذا التَّواصلُ في استعمالِهم للغاتهم وبمختلفِ مستوياتِ أدائِهم. هذا الاحتكاكُ هو الصِّراعُ، الذي يخلقُ نوعًا من المزجِ بين اللُّغاتِ التي يتواصلُ بها أصحابُها، سواء كان أصحابُها ينتمون إلى مجتمعاتٍ مختلفةٍ أم إلى مجتمعٍ واحدٍ ويتواصلون بلغتين أو أكثر أو بمستويين إلى لغةٍ واحدةٍ. لذا كان المزج اللُّغويُّ ظاهرةً فرديَّةً يمكن إيجادها في لغة أيِّ متكلِّمٍ مهما كان انتماؤُهُ اللُّغويُّ.

فأصبحتْ هذه الظَّاهرةُ اللُّغويَّةُ محلَّ اهتمامِ الباحثين واللُّغويين في الكثيرِ من المجتمعات، بما فيها المجتمعُ الجزائريُّ، للتنوُّعِ اللُّغويِّ واللَّهجيِّ الذي يتَّسمُ به، وأيضًا ارتباطُ هذه الظَّاهرةِ اللُّغويَّةِ بالتَّعليمِ، خاصَّةً الأطوارِ الجامعيَّةِ في التَّخصُّصاتِ الأدبيَّةِ، ممَّا ساهمَ في انتشارِ المزج اللُّغويِّ بين الطلبة والذي يظهرُ في أدائِهم اللُّغويِّ الشَّفويِّ والكِتابيِّ. وعليهِ جاءَ هذا البحثُ بعنوانِ "ظاهرةُ المزج اللُّغويِّ عند طلبةِ قسم اللُّغة والأدب العربيِّ" وبغرضِ البحثِ ودِراسةِ هذه الظَّاهرةِ عندَ الطلبة وأثرُها وانعكاسِها على التَّحصيلِ اللغوي لديهم، قمنا باختيارِ عيِّنةٍ للدِّراسةِ كأنموذجٍ للبحثِ، والتي تتمثَّلُ في بعضِ طلبة الأدبِ العربيِّ بجامعةِ البويرةِ. ويجبُ علينا رسمُ أبعادٍ لهذا البحث انطلاقًا من طرح الإشكاليَّةِ الآتية: كيف تظهرُ صورُ المزج اللُّغويِّ في الأداءِ اللُّغويِّ لدى الطلبة بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة البويرة ؟

ومن خلالِ هذه الإشكاليَّةِ تتفرَّعُ عدَّةُ تساؤلات، أهمُّها:

1- ما هي الأسبابُ التي أدَّت إلى ظهورِ وانتشارِ المزج اللُّغويِّ بين طلبة قسم اللغة والأدب العربي؟
2- وما عواملُ تفشِّي ظاهرةِ المزج اللُّغويِّ لدى طالب قسم اللغة والأدب العربي؟

يهدف البحث إلى الوقوف عند ظاهرة المزج اللغوي عند طالب قسم اللغة والأدب العربي، والكشف عن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى حدوثها، وللوصول إلى الهدف المراد اتبعنا في دراستنا للموضوع على المنهج الوصفي والذي يتوافقُ مع متطلباتِ الدراسةِ، كونها تعتمدُ على

الدراسةِ الوصفيةِ لظاهرةِ المزج اللُّغويّ ولجوانبِ ومستوياتِ هذه الظاهرةِ، وأيضًا في توظيفِ إجراءاتِه وآلياتهِ كالاستبانةِ والملاحظاتِ والإحصاءِ التي تسمحُ بالإحاطةِ بمختلفِ أطرافِ البحثِ وفصولهِ.

وقد استعنت في بحثي هذا بصورة أساسية على مؤلفات حديثة في معظمها منها : كتاب "لسانيات المجال الوصفية والمنهج" لـ "سمير الشريف أستيتية"، وكتاب "المستويات والتداخل اللغوي" لـ "عبد الحميد بوزياني"، وغيرها من الكتب والمقالات سواء مجلات اللغة أم مجلات أخرى.

وقد تمت هيكلةُ البحثِ وفقَ خطَّةٍ تتضمَّن:

- مقدمة
- الفصل الأول وهو الجانب النظري للبحث وكان عبارة عن ضبط للمفاهيم وقسمته إلى مجموعة من العناصر تعرضت فيها إلى مفهوم اللغة، تناولت مفهوم المزج اللغوي لغة واصطلاحا، وما يقابله باللغات الأجنبية واستعرضت بعضَ الأبياتِ الشعريةِ التي نجدُ فيها مصطلحَ المزج ليتبين لنا أكثرَ، ثم تطرقت إلى أنواع مختلفة للمزج اللغوي، ثم المستوياتِ اللُّغويةَ المتأثِّرةَ بالمزج اللُّغويّ، المبحث الخامس أوضح العواملَ والأسبابَ في ظهورِ وانتشارِ المزج اللُّغويّ، بما في ذلك العواملُ الاجتماعيةُ والسياسيةُ واللُّغويةُ.
- الفصل الثاني:

وهو الجانب الميداني بعنوان "مظاهرُ المزج اللُّغويّ عند الطَّالبِ الجامعيّ بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة البويرة"، حيث تمَّ انتقاءُ عيّنة من الطلبة والأساتذةِ من قسم اللغة والأدب العربي بهدفِ إحصاءِ وضبطِ هذه الظاهرةِ في الأداءِ اللُّغويّ للطَّالبِ وآراءِ الأساتذةِ حولَ المزج اللُّغويّ وأسبابِ انتشارِهِ بينَ الطلبة. كما قمنا بتسجيلِ ملاحظاتٍ لأداءِ الأستاذ وطلبته من خلالِ حضورِ بعضِ الحصصِ وإجراءِ مقابلاتٍ مع الأساتذةِ وأخذِ آرائهم حولَها.

- خاتمة: تتضمنُ أهمَّ النتائجِ المُتَوَصَّلِ إليها من خلالِ البحثِ.

وكأيِّ بحثٍ علميٍّ، واجهتني بعضُ الصعوباتِ، منها:

- تشابهُ المادةِ المعرفيةِ مما جعلني أرتبكُ في اختيارِ المادةِ الأدقِّ والأكثر شمولاً وملاءمةً للبحثِ.

- تواجدُ أبي بالمشفى مما صعَّبَ عليَّ التركيزَ لأكثر من أربعةِ أشهرٍ، مع العلم أنَّ حالتَهُ الصعبةَ لم تكن مستقرةً.

- رفضُ بعضِ الطلبة والأساتذةِ الحديثَ خلالَ الدراسةِ الميدانيةِ.

- توزيعُ الاستباناتِ وجمعُها من الطلبة والأساتذةِ، حيثُ كنتُ بمفردي، حاولتُ أن أقومَ بالدراسةِ الميدانيةِ على أكملِ وجهٍ، والإلمامِ بمختلفِ الآراءِ والأفكارِ، ولكنَّ كلَّ هذه الصعوباتِ كانت تحديًا بالنسبةِ لي من أجلِ الإكمالِ والوصولِ إلى الهدفِ المراد.

فالمزج اللغويُّ ظاهرةٌ لم تتطرَّق إليها كتبٌ كثيرةٌ، ولم تُدرسْ دراسةً شاملةً ومعمَّقةً. هذا ما جعلني أخوض هذه التجربةِ لأبرزَ هذه الظاهرةَ وأبيّنَ الفَرْقَ بينها وبين الظواهرِ اللغويةِ المتداخلةِ فيما بينها، كالتداخلِ اللغويّ والازدواجيةِ اللغويةِ وغيرها من الظواهرِ، وأيضًا لكثرةِ انتشارِها في الحرمِ الجامعيّ.

وفي الأخير، أتقدَّمُ بالشكرِ الجزيلِ إلى كلِّ من كان عونًا لي في إنجازِ هذا البحثِ، وأخصُّ بالذكرِ الأستاذةَ الفاضلةَ حفيظة يحياوي التي قدَّمت لي يدَ العونِ ولم تبخلْ بالنصائح. فلكِ مني كلُّ الاحترامِ والتقديرِ وجزيلُ الشكرِ والعرفانِ. كما أتوجَّه بالشكرِ الجزيلِ إلى كلِّ الأساتذةِ الذين أفادوني طيلةَ المرحلةِ الجامعيةِ، وبالأخصِّ من كان لهم بصمةٌ في هذا البحثِ. كما لا يفوتني التوجُّه بخالص الشكرِ وفائقِ الاحترامِ والتقديرِ إلى السادةِ الدكاترةِ أعضاءِ لجنةِ المناقشةِ على المجهوداتِ المبذولةِ في سبيلِ تصويبِ هذا البحثِ وإخراجِه في أفضلِ صورةٍ.

# الجانب النظري

# الفصل الأول: ضبط المفاهيم

1-مفهوم اللغة

2-مفهوم المزج لغة واصطلاحا

3- أنواع المزج اللغوي

4- عوامل نشأة وانتشار المزج اللغوي

## 1-تعريف اللغة

تُعتَبرُ اللُّغةُ من بينِ أهمِّ المواضيعِ التي اهتمَّ بها الباحثون، وقد تعدَّدت الدراساتُ اللغويَّةُ حولَ تحديدِ مفهومِ اللُّغةِ سواءٌ عندَ القدامى أم المحدثين. فمن بين التعاريفِ القديمةِ نجد تعريفَ ابنِ جنّي حيث قال: "حدُّ اللُّغةِ أصواتٌ يُعبّرُ بها كلُّ قومٍ عن أغراضِهم[1]". كما تطرَّق إليها ابنُ خلدون في كتابه المقدمةِ بأنَّها "أداةُ التواصلِ تحلل وفقها خبرةُ الإنسانِ[2]"، فاللُّغةُ هي المرآةُ العاكسةُ للعاداتِ والتقاليدِ في كلِّ مجتمعٍ، كما أنَّها الوسيلةُ التي تُساعدُ على التواصلِ والتعايشِ بين الأفرادِ. فمن خلالِ اللُّغةِ نستطيعُ أن نتعرَّفَ على القيمِ والمبادئِ التي يقومُ عليها المجتمعُ.

كما نجدُ للُّغةِ تعاريفًا في الدراساتِ الحديثةِ، منها أنَّ اللُّغةَ "نظامٌ من الرموزِ المُتَّفَقِ عليها والخاصةِ بمجالٍ وبنشاطٍ ما، نحوَ لغةِ الفلاسفةِ، ولغةِ التربيةِ، ولغةِ الإعلامِ الآليّ. وهي مجموعُ الحروفِ والرموزِ المكتوبةِ والخطيةِ أو المنطوقةِ أو الحركيةِ التي تتلاحمُ وفقَ قواعدَ بهدفِ تبليغِ معلوماتٍ[3]".

فاللُّغةُ ملكةٌ فطريَّةٌ عند الإنسانِ، غرضُها الأساسيُّ هو تحقيقُ التواصلِ بين الأفرادِ والمجتمعاتِ.

تنقسمُ اللُّغةُ داخلَ المجتمعِ العربيّ إلى قسمين: اللُّغة الفُصحى واللُّغة العاميَّة. فاللُّغةُ الفُصحى يُقصدُ بها "لغة التراث والآدابِ والكتابةِ والمعاملاتِ الرسميةِ، وهي التي تعتمدها الدولةُ كلُغةٍ رسميَّةٍ لها، وتُسمَّى أيضًا لُغةَ الكتابةِ"[4]

## 2-تعريف اللغة العامية

اللُّغة العاميَّة فهي اللُّغةُ الشعبيَّةُ أو اللُّغة كما ينطقُ بها شعبٌ من الشعوب، وتكونُ عادةً مختلفةً عن اللُّغة الفُصحى. ويأتي سببُ اختلافِها من اختلافِ الشعوبِ بعضها عن بعضٍ، وميل الناسِ إلى التيسيرِ في الكلام. وتضيقُ الهوَّةُ بين الفُصحى والعاميَّةِ كلما ارتفعَ المستوى الثقافيُّ

---

[1] ابن جني، الخصائص، المكتبة العلمية عن طبعة دار الكتب المصوبة، مصر،1952، ط1، ص33.

[2] عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة، دار الإفريقية العربية،دت، ج1، ص1055.

[3] بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديثة (عربي إنجليزي، فرنسي) منشورات المجلس للغة العربية، 2010م، ص270.

[4] إيميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ص566.

والعلميُّ للشعب، ولهذه اللُّغةِ أسماءٌ عديدةٌ، منها "اللَّهجةُ الشائعةُ، اللُّغةُ المحليَّةُ، اللُّغةُ الدارجةُ، اللُّغةُ المحكيَّةُ، واللهجةُ الدارجة، واللهجة العلميَّةُ"[1].

وقد عرَّف إبراهيم أنيس اللهجةَ بأنها "مجموعةٌ من الصفاتِ اللغويةِ تنتمي إلى بيئةٍ خاصَّةٍ، ويشترك في هذه الصفاتِ جميعُ أفرادِ البيئة وبيئةُ اللهجةِ هي جزءٌ من بيئةٍ أوسعَ وأشملَ تضمُّ عدَّةَ لهجاتٍ، لكلٍّ منها خصائصُها، ولكنها تشتركُ جميعًا في مجموعةٍ من الظواهرِ اللغويَّةِ التي تُيسِّرُ اتصالَ أفرادِ هذه البيئاتِ بعضهم ببعضٍ، وفهمَ ما قد يدورُ بينهم من حديثٍ فهمًا يتوقفُ على قدرِ الرابطةِ التي تربطُ بين هذه اللهجات"[2].

ومنه فاللهجة هي لغة الفرد التي اعتاد عليها كما أنها طريقة معينة في استعمال اللغة نجدها في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة.

## 3-الفرق بين اللغة واللهجة:

إن الفرق بينهما يكمن في الأدب، فاللغة هي التي أدبت أي أن الأدب مقياس للتفرقة وهذا الزعم مردود، فإن لهجات الزنوج والهنود الحمر ولهجات الأقوام المتمدنة لها آدابها: بشعرها ونثرها وقصصها وأمثالها وأساطيرها وأغانيها.

هذه الأقوام التي تتكلم لهجات لا يروق أدبها لنا إذا أتيح لها أن تأخذ بقسط من الحضارة فإن هذه الآداب تتغير في روحها ومادتها وشكلها، ف"اللغة هي التي تغاير لغة أخرى بأصواتها ومفرداتها وبتراكيبها مغايرة لا يستطيع معها أن يتفاهم زيد وعمرو، أمّا إذا كانت الفروقات في الأصوات والمفردات والتراكيب من النوع الذي يمكن فيه التفاهم بين الجماعات مقياسا للتفرقة بين لهجة ولغة"[3]

وما يمكن قوله من خلال ما ذكرناه أن علاقة اللغة باللهجة علاقة العام بالخاص، فاللغة مجموعة من اللهجات التي تعود إلى بيئة واحدة.

---

[1] إيميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية ، ص566.

[2]إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2003، ص15.

[3]أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، لبنان، ط1، 1989، ص77-78.

## 4-تعريفُ المزج:

### 4-1- لغة:

- وردَ مصطلحُ "المزج "في كتابِ "العينِ "للخليلِ، فيُقال: "مَزَجَ: المزج مصدرُهُ مزجية والمِزاجُ الاسمُ، والمزاج هو الجِسْمُ ما أسس عليه البَدَنُ من المرة ونحوِه. ويُقال: قد مزج السُّنْبُلَ، أي لَوْنٌ من خُضْرَه إلى صُفْرَه.

والمزج الشَّهْدُ. مزج: المزاج" مصدرٌ على المُمازَجَةِ الاسم ، قال:

ولا تَمْزُجْ فإنَّ المَزجَ جَهْلٌ

وبعضُ الشَّرِّ يبدُو في المِزاجِ.[1]

- كما وردَ في معجمِ "لسانِ العربِ" : مزج: وفي الحديث: "أنَّ امرأةً نَزَعَتْ خُفَّها واموزجها، فسَقَتْ به كَلْبًا[2].
- وفي معجمِ "الوسيط" :"مَزَجَ الشَّرابَ ونحوَهُ مَزْجًا: خَلَطَهُ بغيرِه، وفلانا على صاحبِهِ حراسةً عليهِ: مَازجَهُ، خَالَطَهُ وفاخرَهُ".

مزّج : السنبل: انتقل من خضرة إلى صفره.

تمتزج: الشراب والماء، اختلط ويقال: تمازج الزوجان تمازج الماء والصّهباء.

المِزاج: ما يمزج به الشراب ونحوه وكل نوعين امتزجا فكل واحج منهما مزاج ، وفي التنزيلِ العزيزِ: "كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا "(سورة الإنسان، الآية 5).

استعدادٌ جسميٌّ وعقليٌّ خاصٌّ كان قدماءُ العلماءِ يعتقدونَ أنَّهُ يَنشَأُ عن أن يتغلبَ في الجِسْمِ أحدُ العناصِرِ الأربعةِ، وهي الدَّمُ، والصَّفْرَاءُ، والسَّوْدَاءُ، والبلغمُ. ومن ثمَّ كانوا يقولون بأربعةِ أمزِجةٍ، هي: الدَّمويَ، والصَّفْراويَ، والسَّوداويَ، والبلعمي. أما المتحدثونَ من علماءِ النفسِ فيوافقونَ القدماءَ على أنَّ الأمزِجةَ تَرجِعُ إلى مؤثِّراتٍ جثمانيَّةٍ، ولكنَّهم يُخالِفُونَ في عددِ الأمزِجةِ وأسمائِها، إذ

[1]الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: تر: عبد الحميد هنداوي، ج1، دار الكتب العلمية، ط1، 2003، ص137.

[2]ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط3، 1414، ص518.

يعتمدونَ على الإفرازاتِ التي تُفرِزُها الغُدَّةُ الدَّرَقِيَّةُ والغُدَّةُ الكُلْوِيَّةُ، ويَجْعَلونَها المؤثِّراتِ الأساسيَّةَ في تكوينِ المِزاجِ.

ج: أمزجة

المَزَجَ، السَّرَابَ مَززج، مَمْزُوج.

المَزج: الشَّهْدَ أو العسلَ، والماءَ الذي يُمزَجُ به الخمرُ، واللوزَ.

المِزاجَ، رجلٌ مَزاجٌ مخلِّطٌ كذَّابٌ، لا يَثْبُتُ على خُلُقٍ، إنَّما هو ذو أخلاقٍ متقلِّبَةٍ.

المَزِيجُ: اللوزُ المُرُّ، والشَّرابُ ونحوُهُ يتكونُ من شيئين أو أكثرَ.

مزَّجَ مَزْجًا ومُزَاجًا: دَعَبَ وهَزَلَ مُباسطًا مُتَلَطِّفًا.

أمْزَجَ الكَرَمَ.

مَازجة مَزْجًا، وممازجة دَعَابه، مَزْجٌ: السنبل والغِيب، لونٌ كَرَم أثمر.

تَمَازَجَا: تَدَاعَبَا

المَزج: السُّنْبُل.[1]

- وقد ذُكرَ مصطلحُ "المزج "في بعضِ القصائدِ الشعريَّةِ منذ العصرِ الجاهليّ إلى غايةِ يومِنا الحاضرِ، نذكرُ منها:

**- العصر الجاهليّ:**

- ألا تَسألونَ ابنَ الرَّبِيبِ مَزجَنَة

من الأَيْكِ والعُرفرِ[2]"

يُشيرُ البيتُ إلى خَلْطِ رائحةِ العطرِ برائحةِ الرياحِ القادمةِ من الأَيْكِ والعَرْفرِ، وكلمةُ "مَزجَنَة" هنا تشيرُ إلى مكانِ خَلْطِ العُطُورِ أو الروائحِ.

**- العصر الأمويّ:**

فأقبلَتْ تتحدّثني وتَتضحكُ

مَزجَنَةً من ريحِ الخَمْرِ والعَطْرِ[3]

[1] جمال مراد حلمي وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص866.

[2] امرؤ القيس، صيد الفهد، دار الجليل، لبنان، 1975، ص23.

[3] جميل بن معمر، ياصاحبي تأتي على رسل، دار المعارف، مصر، 1971، ص125.

يَصِفُ البيتُ حالَةَ الفتاةِ وهي تتحدثُ معه، و"مَزجَنَةً "هنا تشيرُ إلى امرأةٍ ذاتِ جمالٍ فاتنٍ تُشْبِهُ العطرَ الفوَّاحَ أو الخمرَ اللذيذَ.

**-العصر العباسي:**

أسكرني الكأسُ مَزجَنَةً

من ريحِ الخمرِ والعطر.[1]

يطلب الشاعرُ من الساقي أن يسقيه كأسًا من الخمر الممزوج بالعطر. وكلمة "مَزجَنَةً "تدل هنا على المزيج من الخمر والعطر.

**-العصر الحديث:**

تمزج الليلُ والنهارُ في عينيهِ.[2]

يشير هذا الشطر إلى مزيجٍ من ألوان الليلِ والنهارِ في عينيهِ، ممَّا يُضْفِي على عينِهِ جمالًا.

هذه بعض الأبياتِ الشعريةِ التي وردَ فيها مصطلحُ "المَزجِ"، وهي أمثلةٌ قليلةٌ فقط. وما لاحظتهُ أنَّ هذا المصطلحَ وُجِدَ منذُ القِدَمِ وتختلفُ معانيهِ حسب سياقِهِ داخلَ الجملةِ.

## 4-2-المَزج اللغويّ" اصطلاحا:

يرى جون لُويس كالفِي أنَّ المَزجَ اللغويَّ يحدثُ "عندما يكون الفردُ إزاء لُغَتَينِ يستعملُهُما بالتناوبِ، فيحصلُ أن تتمازجا في خطابِهِ. وأن ينتج ملفوظات "مزدوجة"، ولا يتعلقُ الأمر هنا بالتداخل،بل يمكننا القول بأن الأمر يتعلق بعمليةِ التلصيق cottageوالإنتقالِ من نقطةٍ في الخطاب بلغة إلى أخرى، وهو ما يُدْعى "بمَزْجِ اللغاتِ"Code mixingأو "التعاقبِ اللغوي" Code " Swiching. وهذا حسب حصولِ التغيرِ اللغويّ في مجرى الجملةِ نفسِها أو من جملةٍ إلى أخرى.

فقد يؤدي سياقُ الكلام بالمتحدثِ إلى الانتقالِ من مستوى لغويّ إلى آخرَ لأسبابٍ مختلفةٍ، كالشرح مثلًا. فهي حالةٌ يلجأ إليها متكلمُ اللغةِ مستخدمًا مواردَ لفظيةً ونحويةً من لغاتٍ أو تنوعاتٍ

[1]أبو نواس :يا نادم السمر ، دار المعارف، مصر، 1993، ص354.

[2]نزار قباني ، عيونك غابة من الحكاياتن ديوان رسائل الحب، در النهضة العربية ، لبنان، 1970، ص87.

أخرى في الخطابِ ذاتهِ. فمن سماتِ مزدوجِي اللغةِ وثنائيِ اللغةِ وكذا متعددي اللغةِ أنَّهم يلجأونإلى استخدامِ لغتَينِ أو أكثرَ في حواراتِهِم وخطاباتِهِم. وتتجلَّى ظاهرةُ التعاقبِ والمَزْجِ اللغويّين بوضوحٍ في الممارساتِ اللغويةِ اليوميةِ بالمجتمعِ الجزائريّ، وذلك بسببِ تعايشِ عدةِ لغاتٍ واحتكاكِ عدةِ تنوعاتٍ لغويةٍ في المجتمعِ"[1].

فالمتحدثُ هنا يقومُ بتغييرِ الألفاظِ داخلَ الجملةِ، أو يمكنُ القولُ أيضًا أنَّهُ يقومُ بعمليةِ تواصلٍ من نوعينِ مختلفينِ أو وضعين مختلفين، فيتلاعبُ بالكلماتِ بالانتقالِ من لغةٍ إلى أخرى، والعكسُ صحيحٌ، وهذا داخلَ الجملةِ الواحدةِ، سواءٌ كانتْ قولًا أم كتابةً.

كما نجد من اللغويين العرب من اهتمَّ بهذه الظاهرة، من بينهم سمير شريف أستيتية، حيث عرَّفها قائلًا: « يعمل بين أبناء لغتين على إحلال تكوين لغوي جديد لم يكن من قبل، وتظهر أثناء هذا في المجتمع العربي المعاصر. فقد تأثرت لهجات عربية كثيرة باللغة التركية، ونجم عن هذا التأثير وضع لغوي جديد. وتأثرت لهجات عربية أخرى بالفرنسية كما هو الحال في تونس، الجزائر، المغرب،لبنان، وسوريا، وقد تنافست الثقافتان الإنجليزية والفرنسية للسيطرة على أبناء طبقة الأثرياء في مصر، وهذا الأمر نلاحظه في استعمال هؤلاء الكلمات الفرنسية كما في "أجناس agence و"جاتو "gateauوغيرها، قد امتد التمازج اللغوي إلى السوق، فأصبحت المحلات والشركات التجارية تتسابق في استخدام الأسماء الأجنبية كما في "السيف واي " (safe wag) و"المول " (moll) و"الجاردنز" (gardenz)و"موبايلكم" (Mobilcom)، ولكن هذا التمازج أخذ موقعه على ألسنة العاملين من أبناء لغات آسيوية في دول الخليج، فابتكر هؤلاء العاملون لغة جديدة لهم، ويظهر آثارها واضحة على أبناء الأجيال الجديدة في دول الخليج.»[2]

المزج اللغوي عبارة عن انتقال المتحدث من اللغة الأساسية كنقطة انطلاق إلى اللغة الثانية، إلا أن كلامه يخضع لقواعد كلا اللغتين، كالمزج بين اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية، مثل

---

[1] كايسة إليك، الخطاطة الوضعية الجديدة للواقع السوسيوليساني في الجزائر من خلال كتاب "الجزائريون والمسألة اللغوية"، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، مجلة قراءات، ج1، 2022، ص935.

[2] سمير شريف أستيتية، اللسانيات المجال الوظيفية والمنهج، جدار الكتاب العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط3، ص600، 601.

ذلك "I am fatigue، أي أنا أشعر بالتعب فهنا قمنا بالمزج بين اللغة الفرنسية في كلمة "fatigué"واللغة الإنجليزية في ."I'm""[1]

يعمل التمازج اللغوي على تكوين لغوي جديد لم يكن موجودًا من قبل، وتظهر آثاره في المجتمعات، فقد أشار سمير شريف أستيتيه قائلا :" يحدث هذا الانتشار عندما يكوم بلد ما مجموعة من الناطقين بلغة أو بلغات أخرى، فعلى هذه المجموعات إيجاد لهجة جديدة غريبة في الأصل عن لهجة البلد الذي يعملون فيه، كما أنها غريبة عن لغتهم الأصلية، تنتقل الكلمات التي يحدثونها إلى ألسن أبناء البلد الأصليين، وبخاصة الناشئة منهم، وتنتقل الأساليب والتراكيب المستحدثة أيضًا إلى أبناء البلد أيضا. الأمر الذي يعني أن هذا الاستحداث لم يقتصر على كلمات يستحدثها هؤلاء، وإنما هي إلى جانب ذلك، أنماط من الأساليب والتراكيب".[2]

أي أن هذه الظاهرة تحدث عند لجوء أجانب إلى بلد غير بلدهم من أجل العمل فيتوجب عليهم أن يحتكوا بسكان البلد الأصليين حيث تحدث عملية انتقال كلمات عربية إلى لغتهم الأصلية، فيتداولونها على ألسنتهم، وبالتالي تحدث عملية المزج، وقد تؤثر هذه العملية على الأساليب والتراكيب النحوية والصرفية للغة الأم فتكون أنماطا جديدة.

## - المصطلحاتُ المقابلةُ لمصطلحِ "المَزْجِ "باللغات الأجنبيةِ:

**-مزيج** **مايقابله باللغة الفرنسية** Agglomrate

**مايقابله باللغة الانجليزية**Agglomerat

**-لغات مزجية** **مايقابله باللغة الفرنسية** Agglutinate language

**ما يقابله باللغة الانجليزية** Langues agg Luttnantes

**ظ:** Affixing iamgueges[3]

[1]ينظر: رشيد فلكاوي، أثر التداخلات في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي، دراسة في عينة من طلبة قسم اللغة والأدب العربي، بجابة 2007، ص80.

[2] سمير شرف أستيتسة، اللسانيات، المجال والمنهج، ص653.

[3]المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (انجليزي، فرنسي، عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، المغرب، 2003، ص62.

## 5- المصطلحات ذات العلاقة بالمزج اللغوي:

بعدَ التَّطورِ التِّكنولوجيّ الكبيرِ الذي اكتسحَ المجتمعاتِ في عصرِنا الحديثِ، والذي مَسَّ العديدَ من المجالات الثَّقافيَّةِ، الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة، نجدُ أنَّ اللُّغة قد تَأَثَّرتْ، ما أَدَّى إلى انتشار الاستعجامِ والتَّدَخال بينَ اللُّغاتِ، أيْ استعمالِ ألفاظٍ أو تَعابيرَ باللُّغةِ الأجنبيَّةِ داخلَ اللُّغاتِ الأمّ. فكانَ لهذا ظواهرُ كثيرة وواضحةٌ على اللُّغةِ العربيَّةِ، وهذا ما تَطَرَّقَ إليهِ نورُ الدينِ درهمٍ في كتابِه "أثر التداخل اللغوي في العملية التعليمية" إذ قال :" أثرت بشكل مباشر على العربية، فهدّدت كيانها، كونها مقوما أساسيا من مقومات الهوية العربية"[1]

كما أن هذه الظاهرة أي ظاهرة التداخل اللغوي، أدت إلى بُروزِ ظاهرة أخرى أُطلِقَ عليها مصطلحُ "المزج اللغوي"، مما جعل علماء اللغة المحدثين يسلطون الضوء عليها ودراستَها دراسةً عميقةً، فَوَجَدُوا عِدَّةَ مصطلحاتٍ تَتَقَارَبُ معَ مصطلحِ "المَزْجِاللُّغويّ "والتي تتقاربُ أيضًا في المفهومِ، إلَّا أنَّ هناك فرقًا بينها. ومن بينِ المصطلحاتِ التي نجدُها قريبةً من المَزْجِ اللُّغويّ نجدُ :

الاحتكاكَ اللُّغويَّ contact linguistique: هو الاتصالَ الذي يحدثُ بينَ اللُّغاتِ نتيجةَ استعمالِ الفردِ والمجتمعِ لأكثرَ من مستوى تبليغيٍّ ضمنَ اللُّغةِ الواحدةِ، والثُّنائيَّةَ اللُّغويَّةَ واستعمالَها لأكثرَ من مستوياتٍ من اللُّغةِ الواحدةِ، كما يعرِفُها البعضُ أنَّها "الوَصْفيَّةُ اللِّسانيَّةُ التي يميلُ فيها"[2] الشخصُ إلى لُغَتَينِ أو أكثرَ.

الصراعُ اللُّغويConflicto Linguistique : يستعمله الأفراد في مظاهرِ حياتِهم، وهذا من خلالِ نُفُوذِهم وسُلطَتِهِم السياسيَّةِ، والاقتصاديَّةِ، والعلميَّةِ. وذلك بقصد الحفاظ على لغتهم وفتحِ الطريقِ أمامها للانتشارِ والتَّوسعِ، مع محاولةِ التغلبِ على اللُّغاتِ الأُخرى المُنافسةِ لها. كالصِّراعِ بين اللُّغةِ الأصليَّةِ واللُّغةِ الأجنبيَّةِ، بمعنى تغلُّبِ لُغةٍ على أُخرى سواء كانت من فصيلةٍ واحدةٍ،من فصيلتين، وصراعٌ بين لُغةٍ وأُخرى داخل لُغةٍ واحدةٍ.[3]

---

[1]نور الدين دريم، أثر التداخل اللغوي في العملية التعليمية، مجلة ميسور المعرفة التعلمية والدراسات اللغوية والأدبية، مجلد 3، 2017، ص117.

[2]محمد علي خولي، الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية، دار الصلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2002، ص91.

[3]بوهناف عبد الكريم، التنشئة اللغوية الأسرية في منطقة الأوراس، دراسة ميدانية مقارنة (الريف، المدينة)، أجريت بولاية باتنة، الجزائر، 2003، ص91.

التعدُّديَة اللُّغويةMulti Linguistique: إنَّ التعدُّد اللُّغوي مفهوم لِساني يعني استعمالَ لُغاتٍ مُختلفة أو مُتغيّرات لِسانية مُختلفةمن قِبَلِ الفردِ أو الجماعةِ. وإذا تأملنا الواقعَ اللُّغويَّ في الجزائرِ من التواجدِ اللُّغوي المُتشعب للُّغاتِ واللهجات المُختلفة التي أفرزتها الظُّروفُ التاريخيَّةُ، وكذا التَّحديات السياسيَّة والوطنيَّة التي كانت مبنيَّة على أُسس الانفتاح على العالمِ الخارجيّ، فنجد أنَّ هناك تعدُّدا لُغويا في الاستعمالات اللُّغويَّةِ المُختلفة.[1]

الانتقالُ اللُّغويُّ Changement de Langue: وهو نوعٌ من الازدواجيَّةِ يحصلُ عندَ مُزدوجِ اللُّغةِ حيثُ ينتقلُ من لُغةٍ إلى أُخرى كأنَّهُ ينتقلُ من مستوى إلى آخر، وهذا بسببِ الشَّرحِ أو المَقامِ أو الحالةِ، ويُلقِّبُهُ الغربيُّونَ ويكونُ الانتقالُ في بعضِ المقاماتِ مَحبوبًا كونهُ يعملُ على تأديةِ المرادِ والمقصودِ، بل يعملُ على الشَّرحِ.

يستعمله النُّخبة في حالات ومقامات يستدعيها الموقفُ الكلامي، وهو شيء محبوب بل هو مطلوبٌ على مستوى الأداء العلميّ الأكاديميّ أو في تعليم وتعلُّم اللُّغةِ للكبار.[2]

## 6-المزج اللغوي بين القدامى والمحدثين:

يعد مصطلح المزج اللغوي حديث النشأة، ولكنَّهُ قديمًا ارتبطَ بمفهوم لُغات العرب. وقد حدثَ أنْ دَخَلَتْ هذه اللُّغةُ ما بينَ نتيجةَ تأثُّرِ شخصٍ أو قبيلة بلغةِ قبيلة أخرى، ولكنْ يَبْقَى هذا التَّشابُك غيرَ مُضِر باللُّغةِ العربيَّةِ طالما لا يمَس نظامها العام.[3]

كما أنَّ الإسلامَ لعبَ دورًا في هذا التَّمازجِ وهذا الانتشارِ والاتساعِ في أنحاءِ العالمِ، لأنَّ المزج قبلَ الإسلامِ لم يُؤَثِّر على فصاحةِ اللُّغةِ العربيَّةِ.

تطرَّقَ إلى هذه الفكرةِ عبدُ الرحمنِ العُقْدَةِ إذْ قال: "الازدواجُ اللُّغويُّ هو أهميَّةٌ نَشَأَتْ من اختلاطِ العربِ بغيرِهم من الأُمَمِ الأُخرى، بل هو انحرافٌ عن الفصيحةِ. "وابنُ خلدونَ من هؤلاء الذين سجَّلوا هذا الانحرافَ ومظاهرَهُ بسببِ ذلكَ الاختلاطِ وتَأثيرِه، وبخاصَّةٍ اختلاطِ ما بعدَ الإسلامِ، ربما لأنَّ اختلافَ ما قبلهُ لم يكنْ ذا تأثيرٍ على فصاحةِ العربيَّةِ ومكانتها"[4]. وقد نتَج عن ذلك وقوعُ

---

[1]بوهناف عبد الكريم، التنشئة اللغوية الأسرية في منطقة الأوراس، ص129.

[2]صالح بلعيد، في الأمن اللغوي، دار هومة والنشر، الجزائر، 2010، ص222.

[3]كريمة أوشيش ماش، "التداخل االلغوي بين القديم والحديث"، مجلة الليسانيات، ع21، ص11.

[4]عبد الرحمان بن محمد القعود، الإزدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، ط1، 1997، المملكة العربية السعودة، ص24.

تداخل بينَ لغات العربِ واللُّغات الأعجميةِ، ممَّا أدى إلى فساد لسان العربِ ونتَج عنه أخطاء لغوية نحوية وصرفية. "وأولُ انحرافٍ سَجَّلَهُ هو الانحرافُ في المستوى النَّحويّ، أمَّا الانحرافُ الثاني ففي المستوى الدلاليّ للألفاظِ...وأما الثالث ففي المستوى التركيبي الذي نَظُن أنَّه يكون نتيجة التَّفاعل بين الانحرافالنَّحويّ والصَّوتيّ أو النطقيّ."[1]

وكما ذكرنا سابقًا، فإنَّ المَزجَ اللُّغويَّ ارتبطَ قديمًا بمفهومِ لغاتِ العربِ، وهذا المصطلحُ نجده قد ذُكِر في كُتُب القُدامى ككتابِ سيبويهِ في قولِهِ: "والرفعُ في جميعِ هذا أعربي كثيرٌ في جميعِ لغاتِ العربِ"[2]

## 7-ظاهرة المَزج اللُّغويّ في المجتمعِ الجزائريّ:

نجدُ أنَّ الباحثينَ قد اتَّفَقُوا على أنَّ بدايةَ هذه الظاهرةِ في الجزائرِ تعودُ إلى الاستعمارِ الفرنسيّ، وهذا ما نجدهُ في معظمِ الكُتُبِ والبحوثِ التي تختصُّ بالجانبِ اللُّغويّ في الجزائرِ. فباستعمارِ فرنسا للجزائرِ واستيلائِها على أراضيها، أُنْشِئَتِ المدارسُ التي تُدَرِّسُ اللُّغةَ الفرنسيَّةَ. فقد "كانَ التعليمُ في أيامِ الحكومةِ الفرنسيَّةِ استعماريًّا بَحْتًا لا يعترفُ باللُّغةِ العربيَّةِ ولا يُقيمُ لها أيَّ حسابٍ[3]، إذْ حاولتْ فرنسا أنْ تَمْحُوَ آثارَ اللُّغةِ العربيَّة.

لكنَّ الشعبَ الجزائريَّ كانَ مُتَشَبِّثًا باللُّغةِ وبالقُرآنِ الكريمِ، فكانَ يعتمدُ على نفسِهِ من أجلِ الحفاظِ على القرآنِ الشريفِ وعلى اللُّغةِ العربيَّة. فكانَ أصحابُ المحاضر القُرآنيَّةِ ينتشرونَ في كاملِ أرجاءِ الجزائرِ، ويَزيد عددُهم عن الخمسةِ آلافِ طالبٍ، يُحَفِّظونَ الصِّبْيانَ القُرآنَ على الطريقةِ التقليديَّةِ العتيقةِ حِفْظا جامدًا.

يتَّضِحُ من خلالِ هذا أنَّ المزج اللُّغويَّ تتداخلُ فيهِ الثقافةُ والتاريخُ، والعوامل الاقتصادية وظروف أخرى عديدة فإذا قلنا الجانبُ الثقافيُّ نجدُه في الجرائد والأفلام الأجنبيَّةِ والسينما وغيرها، أمَّا الجانبُ الاقتصاديُّ في الشركات مع الدول الأُخرى وإنتاجِ الشركات الأجنبيَّةِ في الوطنِ. أمَّا الجانبُ التاريخِي فهو الاستعمارُ وما خلَّفَهُ.

---

[1]عبد الرحمان بن محمد القعود، الإزدواج اللغوي في اللغة العربية، ص24-25.

[2]سيبويه، أبو بشير عمرو عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1998، ص206.

[3]أحمد توفيق المدني، جغرافية القطر الجزائري، نشر دار الكتاب الجزائري، الجزائر، ط3، ص138.

## 8-أنواع المزج اللغوي:

تختلف أنواع المزج اللغوي باختلاف أساليب دمج العناصر اللغوية، نذكر منها[1]:

8-1- **الاقتراض**: يعد الإقتراض أحد أكثر أنواع المزج اللغوي شيوعا، حيث يتم نقل كلمة أو تعبير من لغة إلى أخرى دون تغيير كبير في بنيتها. مثل كلمة "كافتيريا مأخوذة "من اللغة الإنجليزية cafeteria وكلمة "تاكسي "مأخوذة من اللغة الفرنسيةTaxi.

8-2-**الترجمة**: تعرف بأنها نقل معنى كلمة أو تعبير من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على المحتوى، مثل كلمة "مكتبة "من اللغة اليونانية.

8-3-**التضمين**: يشير التضمين إلى دمج كلمة أو تعبير من لغة إلى أخرى داخل جملة من لغة أخرى، مثل: إن شاء الله داخل جملة إنجليزية come. Tomorrow. Inshallah

8-4-**الخلط**: يتمثل الخلط دمج عنصرين لغويين مختلفين من لغة واحدة لتخلق بنية جديدة، مثل كلمة "مطعم جي " هي دمج "مطعم "و"جي."

8-5- **التبديل**: يشير التبديل إلى استبدال عنصر لغوي من لغة إلى أخرى بعنصر آخر، مثل استخدام كلمة "الو "بدلاً من "مرحباً ".

وبالتالي يمكننا القول إن المزج اللغوي ظاهرة لغوية طبيعية وتحدث في جميع اللغات، و تختلف أنواعه باختلاف السياق والعوامل اللغوية والثقافية.

## 9-مستويات المزج اللغوي:

تحدث ظاهرة المزج اللغوي عند استخدام شخص ثنائي اللغة أو متعدد اللغات لغة معينة بينما يتأثر بلغة أخرى يلتقيها. ينتج عن ذلك التأثيرات متبادلة على مستويات مختلفة من اللغة، بدءًا من الأصوات وصولاً إلى المعنى. وتشمل مستويات المزج اللغوي الرئيسية ما يلي:

[1]عبد العزيز خضر، بحث حول المزج اللغوي في اللغة العربية، دراسة في ضوء نظرية النظام مجلة اللسانيات العربية، ع48، 2014، 124،125.

## 9-1-المستوى الصوتي:

يشمل هذا المستوى نطق أصوات اللغة المستهدفة تحت تأثير لغة أخرى. على سبيل المثال، قد ينطق المتعلم اللغة العربية حرف "ق "العربية بنفس طريقة نطق حرف "G"بالإنجليزية، أو قد ينطق حرف "خ "العربية بنفس طريقة نطق حرف "h" بالإنجليزية[1]. ويشير هذا المستوى إلى تأثر أصوات اللغة بأصوات لغة أخرى مما قد يؤدي إلى ظهور أصوات جديدة أو اختفاء أصوات أصلية.

## 9-2-المستوى الصرفي:

يشمل هذا المستوى إضافة أو حذف علامات الإعراب أو تغيير ترتيب الكلمات في اللغة المستهدفة تحت تأثير قواعد اللغة الأخرى. على سبيل المثال، قد يقول متعلم اللغة العربية "أنا ذهبت المدرسة "بدلاً من "ذهبتُ أنا إلى المدرسة[2].

أن التأثير في هذه الحالة يكون على مستوى ترتيب الكلمات مما يؤدي إلى ظهور تصريفات جديدة.

## 9-3-المستوى النحوي:

يشمل هذا المستوى استخدام قواعد اللغة الأخرى في بناء الجمل في اللغة المستهدفة. على سبيل المثال، قد يقول المتعلم في اللغة الإنجليزية "I go the school"بدلاً من the school go to"[3].

فهنا يشير إلى تأثر تركيب الجملة بلغة ما بتركيب جملة للغة الأخرى مما قد يؤدي إلى ظهور أنماط جديدة واختفاء أنماط من الجملة الأصلية.

---

[1]عبد الحميد بوزيان، أشكال ومستويات التداخل اللغوي، الجزائر، دار المعرفة، الجزائر، 2014، ص317.

[2]سعاد عايد، أثر المزج اللغوي علي عملية النمو اللغوي لدى أطفال الرياض (قسم التحضيري)، مجلة التربية والتعليم، 2020، ص5.

[3]نور الهدى عبد الرحمن، إشكالية التداخل اللغوي وأثره في شخصية الطالب الجيد، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، 2018، ص730.

## 9-4-المستوى المعجمي (الدلالي):

يشمل هذا المستوى استخدام كلمة من لغة أخرى في سياق اللغة المستهدفة أو استخدام معاني مغايرة لكلمة في اللغة المستهدفة تحت تأثير معانيها في اللغة الأخرى.

على سبيل المثال، قد يقول متعلم اللغة العربية "سأقبل التلفزيون "بدلاً من "سأطفئ التلفزيون[1]".

يحدث التأثير هنا على مستوى معاني الكلمة بين لغة وأخرى مما قد ينتج عن هذا ظهور كلمات جديدة وزوال أو اختفاء كلمات أصلية.

## 9-5-المستوى الكتابي:

يشمل هذا المستوى كتابة الكلمات أو الجمل من لغة أخرى في سياق اللغة المستهدفة أو كتابة اللغة المستهدفة باستخدام قواعد كتابة لغة أخرى. على سبيل المثال، قد يكتب متعلم اللغة العربية "أنا أحبك "بدلاً من "أحبك".[2]

يظهر التأثير هنا على مستوى الكتابة مما قد يؤدي إلى ظهور أنظمة كتابة جديدة.

هذه أهم مستويات المزج اللغوي، فقد تتداخل فيما بينها اعتمادًا على حالة الفرد ومدى إتقانه للغات المختلفة. فتداخل هذه المستويات قد يؤدي إلى ظهور ظواهر لغوية جديدة.

## 10-عوامل نشأة وانتشار ظاهرة المزج اللغوي:

تتعدد العوامل والأسباب التي أدت إلى ظهور المزج وانتشاره، وسأحاول فيما يلي شرح بعض العوامل:

### 10-1-العوامل الاجتماعية:تتداخل فيها عدة عوامل، نذكر منها:

[1]عبد الحميد بوزياني، أشكال ومستويات التداخل اللغوي "الجزائر" 2014، ص318.

[2]المرجع نفسه، ص319

**10-1-1-التواصل بين اللغات:**

يلعب التواصل بين المتحدثين باللغات المختلفة دورًا هامًا في ظهور المزج اللغوي، حيث قد يلجأ المتحدثون إلى استخدام كلمات أو تعابير من لغتهم الأم في سياق اللغة الثانية، أو قد يقومون بدمج قواعد لغوية من لغتين.[1]

**10-1-2-الزواج المختلط:**

يعد الزواج المختلط من العوامل التي تساهم في ظهور المزج اللغوي، حيث قد ينشأ عن هذا الزواج أطفال يتحدثون بلغات متعددة مما قد يؤدي إلى دمج كلمات أو تعابير من لغات مختلفة في حديثهم.[2]

**10-1-3-الهجرة:**

تعد الهجرة من العوامل التي تساهم بكثرة في ظهور المزج اللغوي، إذ ينتقل المهاجرون إلى بلد جديد ويتفاعلون مع لغات جديدة، مما قد يؤدي إلى استخدامهم لكلمات وقواعد من لغاتهم الأم في لغتهم الجديدة. مثال على ذلك استخدام المهاجرين العرب للكلمات العربية في لغات الدول التي هاجروا إليها.[3]

**10-2-العوامل السياسية:**

**10-2-1-الاستعمار:**

يعد الاستعمار من العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى المزج اللغوي، حيث تفرض الدول المستعمرة لغتها على الدول المستعمرة، مما قد يؤدي إلى تبادل الكلمات والقواعد بين اللغتين. مثال على ذلك تأثير اللغة الفرنسية على اللغة العربية في الجزائر خلال فترة الاستعمار.[4]

---

[1]أحمد اليزيدي، اللغة العربية بين التوحيد والتنوع، دار الكتب العلمية، 2016، ص120.

[2]عائشة عبد الرحمن، اللغويات الاجتماعية، دار النهضة العربية، لبنان، 2005، ص87.

[3]عبد الرحمن أبو حبيب، اللغة العربية المعاصرة، دراسة وصفية تحليلة، مكتبة النهضة، مصر، 2005، ص42.

[4]أحمد خضراوي، المزج اللغوي"دراسة في علم اللغة الاجتماعي"، دار المعرفة للطباعة والنشر، 2010، ص50.

### 10-2-2-الحروب:

تؤدي الحروب إلى نزوح كبير للسكان، مما يؤدي إلى تفاعل مجموعات لغوية مختلفة مع بعضها البعض، وينتج عن هذا مزجا لغويا. مثل : تأثير اللغة التركية على اللغة العربية في بلاد الشام خلال الحرب العثمانية.[1]

## 10-3-وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الإعلام دورًا هامًا في انتشار ظاهرة المزج اللغوي، حيث تعرض برامج ومسلسلات وأفلام بلغة مختلفة.[2]

## 10-4-التعليم:

يساهم التعليم في انتشار ظاهرة المزج اللغوي، حيث يتعرض الطالب إلى لغات مختلفة في المدرسة مما يؤدي إلى دمج بعض الكلمات والعبارات من اللغات المتعلمة في لغتهم الأم[3].

## 10-5-العولمة:

أدت العولمة وسهولة التواصل عبر الإنترنت إلى تفاعل الناس من مختلف الثقافات بشكل متزايد، مما أدى إلى تبادل اللغة والمصطلحات. على سبيل المثال، انتشرت مصطلحات مثل الإنترنت، جوجل، وفيسبوك في جميع أنحاء العالم حتى في اللغات التي لا يوجد فيها معادل دقيق لها[4].

## 10-6-التكنولوجيا:

ساهمت التكنولوجيا في سهولة تبادل المعلومات واللغات، خاصة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ومنصات الترجمة. على سبيل المثال، يمكن لأي شخص الآن التواصل مع أشخاص من جميع أنحاء العالم ومشاركة المعلومات بلغات مختلفة.[5]

---

[1]محمد بن عبد الله بوعزيز، اللغة العربية في الجزائر دراسة التطور والتعبير، الجزائر، 2015، ص62.

[2]عبد السلام نعمان، اللغات والثقافات في تواصل دائم، دار النهضة العربية، لبنان، 2006، ص14

[3]مروة لاشين، اللغة العربية في عصر العولمة، دار المعارف، مصر، 2005، ص10

[4]أحمد الخضري، اللغة العربية في عصر العولمة، دار المعارف، مصر، 2010، ص120.

[5]نادية خيري، اللغة العربية في عصر العولمة، دار الشروق العربية، مصر 2004، ص180.

## 10-7-العوامل الاقتصادية:

تسعى الشركات العالمية إلى استخدام لغة واحدة للتواصل مع العملاء في جميع أنحاء العالم، مما يؤدي إلى انتشار اللغة الإنجليزية بشكل خاص. على سبيل المثال، تستخدم معظم الشركات العالمية اللغة الإنجليزية في مواقعها الإلكترونية ووثائقها الرسمية.[1]

## 10-8-التأثيرات الثقافية:

قد تتأثر اللغات المحلية بالثقافات الأجنبية مما يؤدي إلى استخدام المصطلحات الأجنبية في السياقات المحلية. على سبيل المثال، انتشرت بعض المصطلحات الأجنبية المتعلقة بالموضة والموسيقى في اللغة العربية[2]

## 10-9-الوعي اللغوي:

زاد الوعي اللغوي لدى الناس مما أدى إلى اهتمامهم بتعلم اللغات الأجنبية واستخدامها في حياتهم اليومية.[3]

وبالتالي فالمزج اللغوي يظهر نتيجة عوامل عديدة تتفاعل مع بعضها البعض. فكل عامل من العوامل السابقة يؤثر ويتأثر ببعضه ويتداخل فيما بينها.

ومن المظاهر التي أدت إلى بروز هذه الظاهرة اللغوية نجد التعددية اللغوية، الازدواجية اللغوية، والثنائية اللغوية.

### 1- التعددية اللغويةMuti Linguistme :

يقصد بها الظواهر التي " تشير إلى وضعيات تواصلية لغوية مختلفة، تختلف فيها اللغة المستعملة حسب الوضعية والسياق أوالحاجيات والغايات والأهداف. أي أننا نتحدث أكثر من نظامين لغويين، وعلى هذا الأساس يتضح أن التعدد اللغوي يضم الازدواجية والثنائية اللغوية"[4].

---

[1] جلال العقيلي، العولمة واللغة العربية، دار الرافدين، بغداد 2007، ص100.

[2] عبد الرحمان بدوي، الثقافة العربية في عصر العولمة، دار الشروق العربية، مصر، 2004، ص180

[3] ابراهيم سليمان، اللغة العربية، قضايا وآفاق، دار النهضة العربية، لبنان، 2003، ص250.

[4] سميرة بن موسى، أثر التداخل اللغوي في تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الاستماع، ع6، 2016، ص242.

-التعدد اللغويظاهرة لغوية ذات أبعاد تاريخية وثقافية واجتماعية واقتصادية، فهو يشير إلى وجود أكثر من لغتين مستخدمتين بانتظام في المجتمع أو منطقة ما.

### 2- الازدواجية اللغويةLa diglossie:

يقصد بها تواجد نظامين أو نوعين لغويين مختلفين في مجتمع ما. مثال الازدواجية وجود لغتين العربية والفرنسية في الجزائر.[1]

وقد يقصد بالازدواجية اللغوية تنوعًا لغويًا أو لسانيًا ضمن اللغة الواحدة، حيث تبرز الفصحى والعامية أو العاميات المتعددة 8، فتخصص الفصحى للاستخدام الرسمي فيما تخصص العامية للاستخدام العادي واليومي.[2]

يشير مفهوم الازدواجية اللغوية إلى قدرة الفرد أو المجتمع على استخدام لغتين أو أكثر بكفاءة، بحيث يتم استخدام اللغتين بشكل متوازن في مختلف مجالات الحياة ويتمتع المتحدث المزدوج بالكفاءة في كلتا اللغتين.

### 3- الثنائية اللغويةBilinguism:

لم يتفق الباحثون العرب في مفهوم هذا المصطلح. عند المغاربة (الجزائر، تونس، المغرب) يطلق على استخدام فرد أو جماعة لمستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة أو التنوع بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة في الاستعمال اللغوي. أما عند المشارقة (مصر، سوريا، الأردن وغيرها) فيطلق على استعمال لغتين مختلفتين في آن واحد عند الفرد أو الجماعة، أي بين اللغة الهدف ولغة أجنبية.[3]

اختلف مفهوم الثنائية اللغوية بين المغاربة، الذي يعني اختلاف المستوى بين اللغة الأم واللغة الثانية ويكون هناك تنافس بين اللغات الأدبية واللغات الشائعة والمشارقة، الذي يعني استعمال للغتين مختلفتين في الوقت نفسه.

وتبين لنا من خلال هذه الظواهر أنه ينتج عن ذلك مزيج لغوي فريد.

---

[1]صالح بلعيد، في الأمن اللغوي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م، ص222.

[2]عباس المصري وعماد أبو حسن، الإزدواجية اللغوية في اللغة العربية، مجلة المجلة، ع8، 2014م، ص44

[3]جيروني صليحة، "أثر الثنائية والازدواجية اللغوية في الأداء اللغوي لدى الطالب"، مجلة اللغة العربية، ع35، ص155.

# الجانب الميداني

**الفصل الثاني**

1- خطوات البحث الميداني.

2- مواصفات العينة.

3- تحليل استبانة خاصة بالطلبة.

4- تحليل استبانة خاصة بالأساتذة.

5- نتائج الدراسة الميدانية

## 1-خطوات البحث الميداني:

### 1-1-مواصفات العينة:

قمت بدراسة ميدانية عن طريق تصميم استمارة تساعدني في الحصول على معلومات كافية، وقد حصرت دراستي على طلبة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة البويرة والاستعانة بآراء أساتذتهم، حيث أخذت عينة من الطلبة في مختلف التخصصات.

إضافة إلى حضوري حصصا رفقة الطلبة وتسجيل ملاحظات عن حال اللغة العربية عند الطلبة، وطريقة تعبيرهم، كما قمت بتسجيل ملاحظات لأداء الأستاذ لدرسه وتعبيره وطريقة إلقائه.

وقد أنجزت هذا العمل في جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة –قسم اللغة والأدب العربي- في السداسي الثاني من السنة الجامعية 2024/2023.

### 1-2-أدوات البحث:

وظفنا في هذا البحث أداتين من أدوات البحث العلمي المعتمدة في البحوث الميدانية هما: الاستبانة والمقابلة.

#### 1-2-1-المقابلة:

وصف العينة بما أن بحثي يركز أساسا على الدراسة الميدانية، فقد عمدت إلى الاستعانة بمدونة لرصد معالم ظاهرة المزج اللغوي، وما لها من انتشار وتأثير على ألسنة الطلبة، وترتكز مدونتي على الطور الجامعي من التعليم، وبما أن بحثنا مرتكز على الأداء الكلامي للطالب، فقد استعنت بمسجل صوتي، سجلت فيه الخطاب القائم بين كل من الأستاذ وطلبته أثناء الدرس.

الحصة الأولى: وكانت حصة النقد الأدبي، فكان المزج اللغوي على المستوى الصوتي حاضرا وواضحا عند كل من الأساتذة والطلبة، فقمنا بتسجيل بعض هذه الملاحظات.

أ- على مستوى النبرة: نبرة الأساتذة قبائلية بربرية، وهي تشرح الدرس بالعربية الفصحى، ثال ذلك: نطق ت ⟵ تت بالضغط على التاء.

مثل: تندرج.

ب-تداخل اللغة العربية الفصيحة بالدّارجة:

مثل: وكأنها ميتسنا ←——وكأنها مئة سنة.

الحصة الثانية: وكانت حصة النحو العربي، كانت الأستاذة تشرح اللغة العربية الفصحى ولكنها تلجأ أحيانا إلى العامية، ويتضح هذا خلال الأمثلة التالية:

الأستاذة: فهمتوا المعني ←—— هل فهمتهم معناه.

- يحدث المزج اللغوي عند الأستاذة بين اللغة العربية الفصحى والدارجة، أما الطالب فيجبر على استعمال اللغة العربية الفصحى إلا أنه يتجه إلى العامية لا شعوريا، مثال ذلك:

طرح الطالب تساؤلا على الأساتذة بخصوص الدرس المقدم قائلا: (ما عليش بمعنى هل يمكنني أن أطرح سؤالا؟)2

الحصة الثالثة: وكانت مع أستاذ اللسانيات الاجتماعية فمن خلال حضوري لهذه االحصة لاحظت أن الطلبة يحاولون الحديث باللغة العربية الفصحى وهذا لأن الأستاذ كان يرفض الحديث باللغة العامية رغم أنهم لا يملكون رصيدا لغويا كافيا، وهذا ما يلاحظ من خلال النقاشات، فمعظم الطلبة يتوقفون أثناء حديثهم مع الأستاذ وهذا لعدم وجود الكلمة المناسبة، فإذا حاول أحدهم إدخال العامية في حديثه أوقفه الأستاذ طالبا منه الحديث بالفصحى، يقدم الأستاذ المصطلح المناسب لمساعدة الطالب بطريقة غير مباشرة أو طرح السؤال على الطلبة مثل: كلمة سيروم: طلب الأستاذ من الطلبة مساعدة زميلتهم وبعد عدة محاولات من الطلبة تمكنت طالبة من الإجابة قائلا "أستاذي" هو المصل.

الحصة الرابعة: كانت حصة البلاغة والأسلوبة، لاحظت أن الطالب لا يجد الكلمات المناسبة أثناء التعبير (تقديم عروض) فهو أثناء قيامه بعملية عرض لبحثه يحاول شرحه لزملائه ولأستاذه، كما نجد الأستاذ يتدخل في بعض الأحيان قائلا حاول الحديث بالفصحى، ولاحظت أيضا أن الطالب استعان بمصطلحات أجنبية إذ مزج اللغة العربية والأجنبية مثل قوله :" الاستعارة ويقابلها باللغة الفرنسية "metaphore"

ومن خلال الحصص التي حضرتها، توصلت إلى أن معظم الطلبة متأثرين بدرجة كبيرة بلغة محيطهم وهي العامية، إذ أصبحو يدخلونها إلى قاعات الدرس ويتحاورون بها مع أساتذتهم، حتى أن هذا التأثير نجده عند بعض الأساتذة، فنجد أنهم لا يستطيعون التحكم بلغتهم الفصحى تحكما جيدا.

## 1-2-2-الاستبانة

### تحليل نتائج الاستبانة الخاصة بالطلبة:

احتوت الاستبانة على 16 سؤالا، منها ما هو مغلق ومنها ماهو مفتوح ليسمح بإبداء الرأي حول العنصر المختار، ألا وهو مدى تأثر الطالب بمحيطه الخارجي، ومواقع التواصل الاجتماعي في الأداء اللغوي ولقد أخذنا بعين الاعتبار كل الملاحظات والآراء التي أبدوها باعتبار أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، وكانت معالجتنا لتك الأسئلة إحصائية تحليلية، وبالتالي استخرجنا النسب المئوية وفق القاعدة الثلاثية:

$$\frac{\text{عدد الإجابات} \times 100}{\text{عدد الطلبة}}$$

يمكن تقديمها على الشكل التالي: كل سؤال يتضمن النتائج وفق النسب المئوية تبعا لإجابات أفراد العينة المستجوبين وتتبع النتائج بالتحليل.

الجدول رقم 01: يوضح جنس أفراد العينة.

| العينة / الاحتمالات | التكرارات | النسبة% |
|---|---|---|
| ذكور | 06 | 30% |
| إناث | 14 | 70% |
| المجموع | 20 | 100% |

يوضح الجدول الأول أن نسبة 70% من الفئة المستجوبة من عينة البحث إناث، بينما النسبة المتبقية يمثلها الذكور 20% ولعلّ ذلك راجع إلى نفور الذكور من تخصص اللغة والأدب العربي.

الجدول رقم02: هل تواظب على حضور المحاضرات؟

| العينة / الاحتمالات | التكرارات | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 08 | 40% |
| لا | 12 | 60% |
| المجموع | 20 | 100% |

يمثل هذا الجدول نسبة حضور الطلبة للمحاضرات، فقد سجلت 60% كانت إجابتهم (لا) وهي عدم حضور المحاضرات، والتي تمثل الأغلبية، بينما سجلت نسبة 40% أجابوا بنعم، ومع الأسف تمثل الأقلية، وهذا ما يوضح معظم الطلبة لا يهتمون بالمحاضرات وما تقدمه من معلومات مهمة.

الجدول رقم 03: هل تستخدم اللغة العربية أثناء الدرس؟

| العينة / الاحتمالات | التكرارت | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 15 | 75% |
| لا | 05 | 25% |
| المجموع | 20 | 100% |

يبين هذا الجدول مدى استخدام أفراد العينة المستجوبة باللغة العربية الفصحى، أثناء الدرس حيث سجلت نسبة 75% بنعم وهب الأغلبية، أما نسبة 25% كانت ب (لا) لا يستعملون اللغة العربية الفصحى وهي الأقلية، فالإجابات التي كانت (نعم) كان معظمهم يستخدمون الفصحى أثناء الدرس طلبا من الأستاذ لأنه يرفض العامية أثناء الإلقاء، والبعض الآخر قال لأنه يريد التعود للتحدث بالفصحى، أما السبب في عدم استخدام الفئة الثانية للغة العربية الفصحى تخوفهم من عدم التمكن منها، ولعدم منعهم بالحديث بالعامية من قبل الأستاذ.

الجدول رقم 04: هل تعمل المقررات الدراسية على إعداد طالب له القدرة على توظيف ما اكتسبه من رصيد لغوي أثناء المرحلة الجامعية؟

| العينة / الاحتمالات | التكرارات | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 20 | 100% |
| لا | 0 | 0% |
| المجموع | 20 | 100% |

يظهر الجدول أعلاه مدى تمكن المقررات الدراسية على إعداد طالب متمكن في اللغة العربية الفصحى، فكل الطلبة الذين طرحت عليهم طرحت عليهم هذا السؤال كانت إجابتهم بأن المقررات الدراسية كافيى لتكوين طالب جامعي له القدرة على توظيف كل ما اكتسبه من رصيده بغوي في المرحلة الجامعية هذا لأن في جانب ما مما يسمح للطالب بتنمية هذه اللغة في ذهنه تنمية صحيحة.

-الجدول رقم 05: هل تعرف ما معنى المزج اللغوي؟

| العينة / الاحتمالات | التكرارات | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 06 | 30% |
| لا | 14 | 70% |
| المجموع | 20 | 100% |

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن فئة قليلة من تعرف معنى المزج اللغوي، إذ أن نسبة الاحالة بنعم كانت 30% فهذه الفئة دائمة المطالعة أو الإطلاع على ما يخص اللغة والأدب العربي لذا نجد أن مصطلح المزج اللغوي قد مرّ عليهم من خلال دراستهم واهتمامهم بكل

ما هو جديد في اللغة أما الفئة الثانية فئة لم يسبق لها أن سمعت بمصطلح المزج اللغوي لبعدهم عن المطالعة والدراسة الدائمة وانشغالهم بمواقع التواصل الاجتماعي لهذا نجدهم بنسبة 70% .

-الجدول رقم 06: هل نلاحظ أنك تستخدم ظاهرة المزج اللغوي في مسيرتك الدراسية؟

| العينة / الاحتمالات | التكرارت | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 18 | 6.90% |
| لا | 02 | 10% |
| المجموع | 20 | 100% |

نلاحظ من خلال هذه النسب أن معظم الطلبة يستخدمون ظاهرة المزج اللغوي في مسيرتهم الدراسية بنسبة 90% هذا لأن رصيدهم اللغوي غير كافي، فأغلب الطلبة يتخوفون من الحديث بالعربية الفصحى لأنهم لا يجدون الكلمات المناسبة أثناء حديثهم وهذا راجع إلى عدم ممارستهم للمطالعة والقراءة الدائمة التي تساعدهم على اكتساب ما يكفي من المفردات التي يصفونها أثناء حديثهم بالفصحى، أما الأقلية الذين يحاولون الحديث بالفصحى وتجنب ظاهرة المزج أثناء الدراسة فهم 10% فحبهم للمطالعة يدفع بهم إلى الحديث بالعربية الفصحى، كما أنهم يفضلون التعود على الحديث بها ليسهل نطقها وممارستها.

-الجدول رقم07: هل أنت متمكن من تطبيق القواعد النحوية التي تدرسها؟

| العينة / الاحتمالات | التكرارات | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 6 | 30% |
| لا | 4 | 20% |
| نوعا ما | 10 | 50% |
| المجموع | 20 | 100% |

يتبين لنا من هذه النتائج أن النسبة المتمكنة من تطبيق القواعد النحوية هي 30% فهم يجتهدون للوصول إلى الفهم، لأن هدفهم هو النجاح والتمكن من اللغة العربية الفصحى، أما نسبة 20% فيرون أنفسهم غير متمكنين من قواعد النحو لأنهم لايسعون إلى البحث أكثر والممارسة على القواعد النحوية ونجد أن دراستهم محدودة وناقصة لأن انشغالهم بالمواقع الاجتماعية أكثر من انشغالهم بما هو أهم وهو المطالعة والاستكشاف في أعماق اللغة بالعربية، وللدرس وهذا لتسهيل الفهم للطالب وتجنب الشرود الذهني فأغلب الإجابات كانت أن الأستاذ يلجأ إلى المزج بين الفصحى والعلمية وهذا من أجل الطالب لأن بعض المفردات يصعب عليه فهمها فيتعمد على طريقة المزج نسبة 55% وهي أعلى النسب.

الجدول 08: هل يطلب منك الأستاذ التكلم بالعربية الفصحى؟

| العينة<br>الاحتمالات | التكرارت | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 19 | 95% |
| لا | 01 | 5% |
| المجموع | 20 | 100% |

يمثل الجدول الثامن نسبة 95 % من الفئة المستجوبة من عينة البحث، يطالبهم الأستاذ الحديث بالعربية الفصحى، وهذا ليتعودوا عليها ويسهل التحدث بها مع الوقت وهو أمر يرفع من مستوى الطالب ويساعده على اكتساب رصيد لغوي، أما الفئة الثانية فلا يطالبهم الأستاذ بالحديث بالفصحى وهذا أمر يقلل من مستوى الطالب ويعمل على انتشار ما يسمى بالمزج اللغوي فنسبة هذه الفئة هي 05% وهي قليلة لأن الأستاذ يعلم أن الطالب يحتاج إلى جمع أكبر عدد من المفردات لاكتساب زاد لغوي يجعله متمكنا في اللغة العربية

الجدول رقم 09: هل يستخدم الأستاذ اللغة العربية الفصحى أثناء تقديم الدرس؟

| العينة<br>الاحتمالات | التكرارات | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 07 | 35% |
| لا | 02 | 10% |
| مزيج | 11 | 55% |
| المجموع | 20 | 100% |

توضح هذه البيانات استخدام الأستاذ للفصحى أثناء تقديمه للدرس، وكانت نسبة قليلة من الإجابات بنعم فمعظم الأساتذة يستخدمون الفصحى أثناء الدرس وهذا لتجنب حديث الطالب معه بالعامية ولأنه يرى أنها اللغة الأساس، بذا كانت النسبة 35%، أما نسبة 10% لا يستخدمون الفصحى أثناء إلقائهم الدرس.

-الجدول رقم 10: عادة ما ترتكب أخطاء أثناء الإلقاء فكيف تكون ردّة فعل الأستاذ؟

| العينة<br>الاحتمالات | التكرارات | النسبة % |
|---|---|---|
| يصدح لك | 04 | 20% |
| ينبهك إليها | 13 | 65% |
| لا يبالي | 03 | 15% |
| المجموع | 20 | 100% |

يمثل هذا الإحصاء أن نسبة تصحيح الأخطاء هي 20% فالأساتذة يعملون على تصحيح الأخطاء التي يقع فيها الطالب أثناء إلقائه، لتجنب الوقوع فيه مرة أخرى، أما نسبة 65% فهي تمثل الأساتذة الذين يقومون بتنبيه طلبتهم أثناء وقوعهم في الخطأ ليحاول الطالب تصحيح الخطأ بنفسه وبتداركه، ونجد 15 %من نسبة الأساتذة الذين لا يبالون بالخطأ الذي وقع فيه الطالب وهذا

أمر يقلل من مستوى الطالب لأن الخطأ إذا لم يصحح يصبح عادة، وقد يرافقه الخطأ طيلة مستواه الدراسي لذا نجد النسبة قليلة جدا 15%.

الجدول رقم 11: ما هي الوسائل التي تساعد على انتشار ظاهرة المزج اللغوي بين الطلاب؟

| العينة / الاحتمالات | التكرارات | النسبة% |
|---|---|---|
| انترنت | 19 | 95% |
| تلفاز | 01 | 05% |
| الإذاعة | 0 | 0% |
| صحف | 0 | 0% |
| المجموع | 20 | 100% |

نجد أن أغلبية الإجابات كانت الأنترنت بنسبة 95 % هذا لأنها أصبحت من الأولويات تأخذ حيزا كبيرا من الوقت والطالب أصبح مدمنا عليها هذا ما جعلها تحتل الصدارة أما التلفزة فأخذت نسبة 05 % وهي قليلة مقارنة بالأنترنت لأن الهاتف يرافق الطالب أينما ذهب.

وبالتالي يكون دائم التطلع على مواقع التواصل الاجتماعي، أما كل من الإذاعة والصحف لم نجد لها أي نسبة من الإجابات لأنها أصبحت من وسائل الإعلام القديمة بالنسبة للطالب هذا للتطور السريع وانتشار الهاتف النقال وتواجد كل ما يحتاجه الطالب فيه.

الجدول رقم 12: ما هي اللغة التي تستعين بها في حديثك اليومي؟

| العينة / الاحتمالات | التكرارات | النسبة % |
|---|---|---|
| العامية | 17 | 85% |
| الفرنسية | 03 | 15% |
| المجموع | 20 | 100% |

من خلال الجدول أعلاه يتبن مدى انتشار العامية بين الطلبة وهي بنسبة 85% وهذا لتعودهم على الحديث بالعامية في أكثر الأوقات ولان اللغة الفصحى محصورة فقط مع الأساتذة، أما الفرنسية وزجها بالفصحى فهي قليلة لأن لغة المجتمع العامية أما الفرنسية فهي لغة الفئة المثقفة.

-الجدول رقم 13: انتشار هذه الظاهرة بين الطلاب يعود عليهم بـ:

| العينة / الاحتمالات | التكررات | النسبة % |
|---|---|---|
| بالإيجاب | 0 | 0% |
| بالسلب | 20 | 100% |
| المجموع | 20 | 100% |

كل الآراء اتفقت على أن انتشار هذه الظاهرة بين الطلاب يؤثر بالسلب فهي تضعف قدرة الطلاب على التمكن من اللغة العربية الفصحى، كما أن الموزج اللغوي يؤدي بالطالب إلى الابتعاد عن اللغة العربية الفصحى ويجعله عاجزا عنها، أما أن انتشارها يعود بالطلبة بالإيجاب فلم نجد له أي إجابة هذا لأن الطالب يرى أنها ظاهرة دخيلة على اللغة العربية الفصحى.

الجدول رقم14: هل ترى أن هذه الظاهرة تؤثر على سلوكك اللغوي؟

| العينة / الاحتمالات | التكررات | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 20 | %100 |
| لا | 0 | 0% |
| المجموع | 20 | 100% |

نجد أن الطلبة هنا يتفقون على أن ظاهرة المزج اللغوي تؤثر على سلوكهم اللغوي لذا نجد أن الإجابات كلها كانت بنعم بنسبة 100% فهم يرون أن هذه الظاهرة تخترق اللغة العربية الفصحى وتجعل من الطالب ضعيف المستوى والقدرة على الحديث بالفصحى، لهذا لم نجد أي طالب يرى أن هذه الظاهرة لا تؤثر على سلوكه اللغوي بل العكس.

-الجدول رقم 15: وهل تؤثر على العربية الفصحى؟

| العينة / الاحتمالات | التكررات | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم (كيف) | 20 | 100% |
| لا | 0 | 0% |
| المجموع | 20 | 100% |

كانت نسبة تأثر العربية الفصحى من المزج الغوي كاسحة بنسبة 100% فأقر الطلبة على أن هذه الظاهرة تقلل من قدرة الطالب على التعلم واستعاب الدرس باللغة الفصحى، ولأنه تعود على تلقى الدروس بالمزج بين الفصحى والعامية، لذا لم نجد أي رأي من الآراء ترى أنها لا تؤثر على العربية الفصحى، فاللغة العربية الفصحى كافية لتلقين الدروس لأنها لغة الاشتقاق.

-الجدول رقم 16: ما هي الحلول التي يمكن اقتراحها للحد من انتشار ظاهرة المزج اللغوي؟

| العينة / الاحتمالات | التكررات | النسبة% |
|---|---|---|
| المطالعة | 15 | 75% |
| الحديث بالفصحى داخل قاعة الدرس | 5 | 25% |
| المجموع | 20 | 100% |

من بين الحلول التي اقترحها الطلبة هي المطالعة ما يساعدهم على تعلم ألفاظ جديدة تساعدهم في الإلقاء ونقاشهم مع الأستاذ وكانت بنسبة 75% وهي الأغلبية لأن بالمطالعة يزداد الرصيد اللغوي للطالب ويتمرن من خلالها على الحديث باللغة العربية الفصحى، أنا الخطة الثانية فهي محاولة الحديث داخل قاعة الدرس بالفصحى حتى فيما بينهم وهذا يخلق لديهم العادة التي تجعلهم متمرنين على التكلم بالفصحى فتصبح سهلة التداول على الألسنة مع الأستاذ فنسبتهم 25% فكل من المطالعة والحديث بالفصحى داخل قاعة الدرس يساعدان في الحد من ظاهرة المزج اللغوي، لهذا يجب أن يجعلها الطالب أهم الخطوات للتمكن من الفصحى.

-الجواب عن السؤال 17: هل لديك أي إضافة حول ظاهرة المزج اللغوي؟

-تنبيه الطلبة إلى ضرورة استخدام العربية الفصحى مع الأساتذة.

-تحدث الأساتذة باللغة العربية الفصحى أثناء الدرس.

-تخصيص حصص للطلبة من أجل المطالعة.

-الحديث في مواقع التواصل الاجتماعي باللغة الفصحى.

-حضور حصص تلفزيونية تتحدث باللغة العربية الفصحى يساعدهم على تلقي مفردات جديدة تساعدهم في تحسين مستواهم الدراسي.

## تحليل نتائج الاستبانة الخاصة بهيئة التدريس (الأستاذ):

قد قدمنا لأساتذة الجامعة بقسم اللغة والأدب العربي، الإجابة على أسئلة الاستبانة لهدف الحصول على معلومات كافية تساعدنا على معرفة واقع التدريس باللغة العربية الفصحى، فكان المطلوب منهم وضع علامة (×) أمام الجواب الذي يرونه مناسبا، وقد كانت هناك فأسئلة اختيارية، منها بعض الأسئلة التي يذكر فيها الأستاذ التفصيل في الجواب وتقديم تعليقات، واختيار الجواب المناسب حسب رأيه، فحاولت أن أقدم هذه الاستبانة إلى معظم أساتذة اللغة العربية وآدابها بجامعة البويرة.

-الجدول رقم 01: هل السبب في المزج اللغوي هو مستوى الطالب؟

| العينة / الاحتمالات | التكررات | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 02 | 10% |
| لا | 18 | 90% |
| المجموع | 20 | 100% |

يتضح لي من خلال دراستي لهذا الجدول أن نسبة 90% تعود إلى أن السبب في المزج اللغوي لا يعود إلى مستوى الطالب بل إلى عدم تعوده على الحديث بالفصحى، فحسب رأي أغلب الأساتذة أن العادة هي السبب الرئيسي في مستوى الطالب لأن تعوده على الحديث بالفصحى يسهل عليه الاكتساب أكثر، أما نسبة % 10 فكانت مع أن السبب في المزج اللغوي هو مستوى الطالب لأن لغته الفصحى ضعيفة مما يجعله يلجأ إلى المزج بين الفصحى والعامية أثناء تواصله مع الأستاذ.

الجدول رقم 02: هل هناك مشاكل تعترض الأستاذ حين يقوم بالتدريس باللغة العربية الفصحى؟

| العينة / الاحتمالات | التكررات | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 0 | 0% |
| لا | 20 | 100% |
| المجموع | 20 | 10% |

اتفق كل الأساتذة على أن اللغة العربية ثرية بالمفردات المختلفة، فتعد للمفرد عدة مرادفات، هذا ما لا يجعل الأستاذ يواجه أي مشكل أثناء إلقائه للدرس باللغة الفصحى لذا نجد نسبة 100% على أن اللغة العربية الفصيحى ليست عارضا قديما يعتمدها الأستاذ في درسه أما نسبة الإجابة بنعم نجدها منعدمة تماما.

الجدول رقم 03: لماذا يلجأ الأستاذ أحيانا لاستعمال العامية في التدريس، هل عود السبب إلى عدم اللغة الفصحى؟

| العينة / الاحتمالات | التكررات | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 0 | 0% |
| لا | 20 | 100% |
| المجموع | 20 | 100% |

من خلال ملاحظتي للنتائج أجد أن اللغة العربية الفصحى ليست عاجزة عن إمداد الأستاذ بالمفردات لشرح الدرس، فكم سبق وأن ذكرت أن للكلمة الواحدة عدّة مرادفات فاللغة العربية الفصحى ثرية من ناحية المفردات يستطيع الأستاذ أن يتحدث بالفصحى، بكل سهولة إن كان له زاد لغوي كثير، كما يلجأ الأستاذ أحيانا إلى استخدام العامية من أجل إيصال الفكرة للطالب،

وتجنب الشرود الذهني لدى الطالب أثناء تلقيه للدرس، فنجد نسبة 100% لعدم عجز اللغة العربية الفصحى وعدم وجود إجابة "بنعم".

-الجدول رقم 4: كيف تتم مناقشة الطالب أثناء الحديث معه؟

| العينة / الاحتمالات | التكررات | النسبة% |
|---|---|---|
| الفصحى | 14 | 70% |
| العامية | 1 | 5% |
| المزج بينهما | 5 | 25% |
| المجموع | 20 | 100% |

تخلف أراء الأساتذة حول طريقة مناقشة الطالب أثناء الحديث معه فأغلبية الأساتذة يتناقشون مع الطالب باللغة العربية الفصحى بـ 70% لأنهم في قسم اللغة والأدب العربي يتوجب عليهم الحديث بالفصحى، كما أن نقاشاتهم مع الطلبة بالفصحى تجعل كل طالب مجبرا على أن يناقش أستاذه باللغة الفصحى، أما النسبة الأقل فكانت للعامية ب 5% لأن الحديث باللغة العامية مع الطالب تجعل منه يميل إلى العامية، بدلا من الفصحى وهذا أمر "خاطئ" ، بعض الأساتذة يقومون بالمزح بين العامية والفصحى لكسر الملل بين الحين والآخر، ولجذب الانتباه.

-الجدول رقم 05: ما هو السبب في ارتكاب الطلبة الأخطاء أثناء المشافهة أو الكتابة؟

| العينة / الاحتمالات | التكررات | النسبة% |
|---|---|---|
| عدم استخدام الفصحى كثيرا | 10 | 50% |
| انتشار لغة مواقع التواصل الاجتماعي | 10 | 50% |
| المجموع | 20 | 100% |

نلاحظ من خلال تحليلي للجدول أن النسب كانت متساوية فكل من لغة مواقع التواصل الاجتماعي وعدم المداومة على استخدام الفصحى لهما أثر في الأخطاء التي يقع فيها الطالب، فلغة مواقع التواصل الاجتماعي لغة فيها الكثير من الأخطاء، فنجد في الكلمة الواحدة مزجا بين اللغة الفصحى والفرنسية، وبالنسبة لعدم المداومة على استخدام الفصحى يجعل من لغة الطالب تميل إلى العامية أكثر.

-الجدول رقم 06: هل يقوم الأستاذ بتصحيح هذه الأخطاء؟

| العينة<br>الاحتمالات | التكررات | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 20 | 100% |
| لا | 0 | 0% |
| المجموع | 20 | 100% |

يقوم الأستاذ بتصحيح الأخطاء التي يقع فيها الطالب سواء كانت كتابية أم شفاهية وهذا ما نلاحظه من خلال الإجابات بنعم ب 100% لأن الطالب لا يزال في مرحلة التعلم والتلقي والوقوع في الأخطاء أمر طبيعي ودور الأستاذ تصحيح هذه الأخطاء والتنبيه إليها لكي يتفاداها الطالب في مشواره الدراسي، ولهذا لم نجد أي أستاذ اعترض عن تصحيح أخطاء الطالب سواء الكتابية أم الشفاهية.

-الجدول رقم07: كيف يقوم الأستاذ بتصحيحها؟

| العينة<br>الاحتمالات | التكررات | النسبة% |
|---|---|---|
| تصحيح الخطأ | 10 | 50% |
| تنبيه للخطأ | 10 | 50% |
| لا يبالي | 0 | 0% |
| المجموع | 20 | 100% |

تساوت الإجابات بين تصحيح الأخطاء التي يقع فيها الطالب وتنبيهه إليها فالأستاذ يعمل على تكوين طالب متمكن فهو بتصحيحه للخطأ ينبهه لعدم الوقوع فيه مرة أخرى، فعدم المبالاة للخطأ ليس من شيم الأستاذ الفاضل والمؤدي لرسالته التعليمية لذا لا نجد نسبة في اللامبالاة بالخطأ الذي يقع فيه الطالب.

-الجدول رقم 08: الأخطاء التي ترتكب في أوراق الامتحانات:

| العينة / الاحتمالات | التكررات | النسبة% |
|---|---|---|
| إملائية | 11 | 55% |
| نحوية | 7 | 35% |
| منهجية | 1 | 5% |
| صرفية | 1 | 5% |
| المجموع | 20 | 100% |

ما نستنتجه من خلال تحليل هذا الجدول أن الأخطاء معظمها إملائية فنسبتها كانت عالية بـ 55% وهذا لعدم تعود الطالب على التعبير الكتابي منذ التحاقه بمقاعد الدراسة الذي يتدارك من خلاله الأخطاء الاملائية التي يقع فيها ويتجنبها بالمداومة على التعبير الكتابي، وتليها الأخطاء النحوية ب 35% وهذا لعدم تمكن الطالب من تطبيق القواعد النحوية، أما الأخطاء المنهجية فكانت ب 5% وهي قليلة مقارنة بالأخطاء الاملائية والنحوية لأن معظم الطلبة لا يقومون بالتشكيل أثناء الكتابة مما يصعب إيجاد الأخطاء المنهجية أثناء التصحيح، والأخطاء الصرفية ب5% فهي متواجدة في أوراق الإجابات بنسبة ضئيلة.

-الجدول رقم 09: رأي الأساتذة حول العوامل المؤثرة في المزج اللغوي.

| العينة / الاحتمالات | التكررات | النسبة% |
|---|---|---|
| الأسرة | 10 | 50% |
| المجتمع | 4 | 20% |
| الجامعة | 6 | 30% |
| المجموع | 20 | 100% |

يوضح الجدول أن 50% من الإجابات كانت منحازة إلى الأسرة فهي العامل الأساسي الذي يؤثر في المزج فنشأة الطالب تكون داخل الأسرة أولا واللغة العربية الفصحى لأنهم من أسرة نخبوية ، أما المجتمع فكان ب 20% أما الجامعة فكانت بـ30% لأنها مكان التعلم وتلقي اللغة الأساسية لذا فهي تؤثر على الطالب وتعتبر عاملا أساسيا في التأثير على ظاهرة المزج اللغوي.

-الجدول رقم 10: ما رأيكم في وسائل الإعلام، هل تؤثر في الحصيلة اللغوية لدى الطالب؟

| العينة / الاحتمالات | التكررات | النسبة% |
|---|---|---|
| إيجابيا | 08 | 40% |
| سلبيا | 12 | 60% |
| المجموع | 20 | 100% |

يمثل هذا الجدول تأثير وسائل الإعلام بـ 60% بالسلب فالقنوات الإعلامية الآن تتحدث باللغة العربية الفصحى وإذا تحدثت باللغة العربية الفصحى نجدها تلجأ إلى إدخال العامية أحيانا، لذا أحيانا فهي تؤثر بالسلب على الطالب وتساهم في انتشار المزج اللغوي وهي أغلبية الإجابات ، و40% كانت للأقلية التي ترى أن وسائل الإعلام تؤثر بالإيجاب في الحصيلة اللغوية لدى الطالب لأنها تحمل رسائل هادفة في طياتها.

-الجدول رقم 11: هل يمكن أن نقيس ضعف اللغة العربية بالفصحى بضعف مستوى الطالب في النحو فقط؟

| العينة / الاحتمالات | التكررات | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 20 | 100% |
| لا | 0 | 0% |
| المجموع | 20 | 100% |

اتفق الأساتذة في هذه النقطة فلا يمكن أن نقيس ضعف اللغة العربية الفصحى بضعف مستوى الطالب في النحو فقط، لأن اللغة العربية الفصحى تكتسب عن طريق المطالعة الدائمة والقراءة كما أن العادة تسهل على الطالب التمكن، أما النحو فهو عامل من العوامل التي تساعد في اكتساب لغة سليمة من الأخطاء لذا نجد 100% من الإجابات كانت بلا، أما بنعم فلم نجد لها أي صدى

-الجدول رقم 12: ماذا يقترح الأستاذ لمعالجة ظاهرة المزج اللغوي عند الطلبة؟

| العينة / الاحتمالات | التكررات | النسبة% |
|---|---|---|
| تمديد الحصة التطبيقية النحوية | 5 | 25% |
| مراعاة الألفاظ الدقيقة في مقياس النحو | 6 | 30% |
| حسن أداء الأستاذ لمادة تخصصه | 9 | 45% |
| المجموع | 20 | 100% |

يظهر الجدول الاختلاف في الآراء بين الأستاذ حول الاقتراحات التي يمكن لها أن تعالج هذه الظاهرة، إذ نجد 45% تطالب بتحسين أداء الأستاذ لمادة تخصصه والالتزام بالحديث باللغة العربية الفصحى خلال الحصة، أما 30% فهي النسبة الأقل بالالتزام بالحديث بالفصحى أثناء الحصة بجعل الأستاذ مراعيا لألفاظه في مقياس النحو أو المقاييس الأخرى، و25% الأكثر أقلية وهي تمديد حصة النحو.

-الجدول رقم 13: هل يحمل المحتوى الدراسي في طياته أهدافا؟

| العينة / الاحتمالات | التكررات | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 20 | 100% |
| لا | 0 | 0% |
| المجموع | 20 | 100% |

من المؤكد أن المحتوى الدراسي يحمل في طياته أهدافا، وهذا ما يراه كل أستاذ من أساتذة اللغة العربية، فكل مقياس له دور في تكوين الطالب وينمي اللغة العربية الفصحى في جانب من الجوانب ويساعد الطالب على اكتساب لغة قوية سليمة من الأخطاء لذا نجد نسبة 100% تقول بأن المحتوى الدراسي يحمل أهدافا في طياته ولا نسبة لعدم وجود أهداف للمحتوى الدراسي.

-الجدول رقم 14: ما رأيكم في إعادة النظر في المقررات الدراسية لتتماشى مع التطورات الحاصلة في الدرس اللغوي وضرورة مراجعة المناهج وتحديثها؟

| العينة / الاحتمالات | التكررات | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 18 | 90% |
| لا | 2 | 10% |
| المجموع | 20 | 100% |

أغلب الأساتذة يحبذون أن يطرأ بعض التغيير على المقررات الدراسية ومراجعة المناهج ف 90% من الأساتذة يقترحون لو نجد مقياس خاص بالمطالعة والتعبير الكتابي والشفهي، لمساعدة الطالب على التدرب والتعود على اللغة العربية الفصحى، أما الأقلية من الأساتذة ترى أنها كافية لتكوين طالب متمكن من الفصحى بـ 10%.

-الجدول رقم 15: ما هي الوسائل التي ساهمت في انتشار ظاهرة المزج اللغوي بين الطلبة؟

| العينة / الاحتمالات | التكررات | النسبة% |
|---|---|---|
| أنترنت | 20 | 100% |
| التلفزة | 0 | 0% |
| الصحف | 0 | 0% |
| الإذاعة | 0 | 0% |
| المجموع | 20 | 100% |

الانترنت هي السبب الأول والرئيس في انتشار ظاهرة المزج اللغوي، هذا بسبب ما تعرضه مواقع التواصل الاجتماعي بلغات مختلفة والحديث الدائم بالعامية بين الطلبة، ما جل الأساتذة يصنفونها في المرتبة الأولى بـ100% فطغيانها على المجتمعات العربية أفسدها وجعل كلا من التلفزة والصحف والإذاعة تختفي بالنسبة للجيل الجديد فهم جيل الأنترنت.

## 5-نتائج الدراسة الميدانية:

1- يستعمل الأستاذ اللغة العربية الفصحى داخل قاعات الدرس، ولا يستعمل اللغة العامية إلا عند الضرورة الملحة وهي عدم إيصال المعلومات إلى المتعلم بشكل جيد وهذا ما أكده جلّ الأساتذة.

2- يفرض الأستاذ على الطالب الحديث باللغة العربية الفصحى لكي يتمكن منها فالممارسة هي السبيل إلى التمكن من أي لغة.

3- يكمن العائق في عدم استعمال اللغة العربية الفصحى لدى الطالب إلى عدم الممارسة وعدم الحديث الدائم بالفصحى، منذ التحاقه بمقاعد الدراسة، وأيضا لكونها ليست لغة المجتمع.

4- البرامج والمقررات الدراسية تنمي الملكة اللغوية لدى الطالب إذا أحسن استغلالها وفهمها فهما جيدا، إلا أن الطالب لا يطبق المفاهيم اللغوية الجديدة.

5- حصر استخدام اللغة العربية الفصحى داخل قاعات الدرس فقط، مما يجعل الطالب لا يهتم بها اهتماما بالغا.

6- فيما يتعلق بالاستبانة الخاصة بالطلاب توصلت إلى أنهم يحبون الحديث باللغة العربية الفصحى ولكنهم يجدون صعوبة في انتقاء المفردات المناسبة أثناء محادثاتهم، كما أن هناك عوائقا تمنعهم من الحديث بالفصحى من بينها:

الخجل: فالطالب يشعر بالخجل أثناء الحديث بالفصحى.

المنزل: حديث أفراد العائلة بالعامية يفرض عليه الحديث هو أيضا بالعامية .

الوسط الاجتماعي: يؤثر المجتمع بكثرة على سلوكه اللغوي فهو يفرض عليه التحدث بالعامية.

السخرية: إذا تحدث الطالب بالعربية الفصحى أمام عائلته أو أفراد مجتمعه يتعرض للسخرية هذا لأنهم لم يتعودوا على الحديث بالفصحى

7- تعوّد الطالب على التكلم بالعامية منذ الصغر لهذا يشعر بالراحة حين يتكلم بها.

8- عدم وجود من يساعدهم على التواصل بالفصحى.

9- كذلك من خلال الاستبانة تبين لي أن فئة الذكور متمكنة من فئة الإناث في الحديث باللغة الفصحى وهذا يعود إلى التحاقهم منذ الصغر بالمدارس القرآنية.

10- اللغة العربية الفصحى لغة لا تموت لأنها لغة اشتقاقية مما يجعلها لغة قوية لذا يتوجب على الطالب أن يكون متمكنا فيها.

11- اللغة أداة لاكتساب المعرفة فقط.

12- اللغة العربية الفصحى لغة مقيدة تستعمل داخل قاعات الدرس فقط.

13- يرى بعض الأساتذة أن إضافة بعض المقاييس كمقياس القراءة والمطالعة أمر يساعد الطلبة على المداومة والتعود على الحديث بالفصحى فهذه المقاييس نقطة إجابية في المقررات الدراسية.

14- اللغة الفايسبوكية لغة مدمرة للغة الفصحى.

15- الانترنت من أخطر العلوم التي تؤثر على فساد اللغة العربية عند الطالب.

16- يجب أن تكون هناك معالجة جدية للأمر فيجب أن تكون منذ بداية التعليم.

# الملاحق

**استبانة خاصة بالطلبة:**

تعدّ الاستبانة من الوسائل الشائعة المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات عند مختلف الفئات، بما في ذلك الطالب الجامعي وتهدف هذه الاستبانة إلى جمع معلومات وآراء الطلبة حول ظاهرة المزج اللغوي، وفهم تأثيرها على سلوكهم اللغوي وببيان مدى انتشارها بينهم:

1- هل تواظب على حضور المحاضرات بانتظام؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل تستخدم اللغة العربية الفصحى أثناء الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل تعمل المقررات الدراسية على إعداد طالب له القدرة على توظيف ما اكتسبه من رصيد لغوي أثناء المرحلة الجامعية.

4- هل تعرف ما معنى المزج اللغوي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم قدم تعريفا له.

5- هل تلاحظ أنك تستخدم ظاهرة المزج اللغوي في حياتك الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل أنت متمكن من تطبيق القواعد النحوية التي تدرسها؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

7- هل يطلب منك الأستاذ التكلم بالعربية الفصحى أثناء تقديم الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

-هل يستخدم الأستاذ لغة عربية فصحى أثناء تقديم الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

8- عادة ما ترتكب أخطاء أثناء الإلقاء، كيف تكون ردة فعل الأستاذ؟

يصحح لك ☐ ينبهك عليها ☐ لا يبالي ☐

9- ما هي الوسائل التي تساعدك على انتشار ظاهرة المزج اللغوي بين الطلبة ؟

أنترنت ☐ تلفاز ☐ صحف ☐ إذاعة. ☐

10- ما هي الأمثلة التي تصادفك في حياتك اليومية حول ظاهرة االمزج ؟

11- ما رأيك حول انتشار هذه الظاهرة بين الطلبة؟

12- هل ترى أن هذه الظاهرة تؤثر على سلوكك اللغوي؟

نعم لا

وهل تؤثر على اللغة العربية الفصحى؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف"

13- ما هي الحلول التي يمكن اتخاذها للحد من انتشار ظاهرة المزج اللغوي؟

المطالعة الحديث بالفصحى داخل قاعات الدرس

14- هل لديك أي إضافة حول ظاهرة المزج اللغوي؟

**استبانة خاصة بهيئة التدريس بجامعة "آكلي محمد أولحاج –البويرة -" قسم اللغة والأدب العربي، حول ظاهرة المزج اللغوي.**

هذه الاستبانة موجهة للأستاذ الجامعي، من أجل دراسة مدى تأثير المزج اللغوي على النمو اللغوي عند الطالب مع العلم أن الغرض من هذه الاستبانة علمي بحت؛ حيث تبقى المعطيات في إطار علمي لا غير.

1- هل السبب في المزج اللغوي هو مستوى الطالب ؟

نعم ☐ لا ☐

2- لماذا يلجأ الأستاذ أحيانا لاستعمال العامية في التدريس، هل يرى أن اللغة العربية عاجزة عن إمداده بالمفردات لشرح الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل هناك مشاكل تعترض الأستاذ حيث يقوم بالتدريس باللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

4- كيف تتم مناقشة الطالب أثناء الحديث معه؟

الفصحى ☐ العلمية المزج ☐ بينهما ☐

5- عادة ما يرتكب الطالب أخطاء أثناء المشافهة أو الكتابة، فهل يعود ذلك لعدم استخدام الفصحى كثيرا، انتشار هذه الظاهرة، اللغة التي تستعمل على مواقع التواصل الاجتماعي؟

وهل تقومون بتصحيح هذه الأخطاء؟

نعم ☐ لا ☐

6- كثيرا ما نسمع عن شكوى الأساتذة من الأخطاء الفادحة التي ترتكب في أوراق الامتحانات، كيف ترتبون هذه الأخطاء حسب كثرتها؟

إملائية، نحوية، منهجية، صرفية.

7- حسب رأيكم أي هذه العوامل أكثر تأثيرا في المزج اللغوي لدى الطالب الجامعي؟

الأسرة ☐ المجتمع ☐ الجامعة ☐

8- ما رأيكم في وسائل الإعلام (بأنواعها)، هل تؤثر في الحصيلة اللغوية لدى الطالب؟

إيجابيا ☐ سلبيا ☐

9- هل يمكن أن نقيس ضعف اللغة بضعف مستوى الطالب في النحو فقط؟

نعم ☐ لا ☐

10- ماذا يقترح الأساتذة لمعالجة ظاهرة المزج اللغوي عند الطالب؟

أ- تمديد الحصة التطبيقية النحوية.

ب-مراعاة الألفاظ الدقيقة في مقياس النحو.

ت-حسن أداء الأستاذ لمادة تخصصة.

11- فيما يتعلق بالمحتوى الدراسي، هل يحمل في طياته أهدافا؟

نعم لا ☐ ☐

إذا كانت الإجابة بـ "لا" فهل يعود ذلك إلى غياب :

أ- هيئة متخصصة. ☐

ب-غياب التخطيط اللغوي. ☐

12- مارأيكم في إعادة النظر في المقررات الدراسية كافة، لتتماشى مع التطورات الحاصلة في الدرس اللغوي وضرورة مراجعة المناهج وتحديثها؟

نعم ☐ لا ☐

13- ما هي الوسائل التي ساعدت على انتشار ظاهرة المزج اللغوي بين الطلبة؟

انترنت ☐ تلفاز ☐ صحف ☐ إذاعة ☐

# خاتمة

نطوي هذا البحث الذي تناول ظاهرة المزج اللغوي وهي ظاهرة عرفت انتشارا واسعا في مختلف مستويات التعليم والتي مسّت كلا من المعلم والمتعلم، فالمزج اللغوي ارتبط ظهوره وانتشاره السريع بعدة عوامل، فمن خلال البحث المقدم وعلى مدار فصليه النظري والتطبيقي تمكنت من جمع أكبر عدد من المعلومات والنتائج المتحصل عليها حول هذه الظاهرة.

1- إن ما ينتج عن الصراع اللغوي ظهور ما يعرف بظاهرة المزج اللغوي، الذي هو مزج لكلمات أو مقاطع لغوية من لغات مختلفة في الحديث أو الكتابة، وهذا ما يعكس سلبا على تعلمهم للغة العربية الفصحى.
2- يتسم الوضع اللغوي في الجزائر مثله مثل غيره من بلدان المغرب العربي بعدم الانسجام، والمزج اللغوي بحيث يتعايش مع ثلاث لغات مختلفة، تتمثل في الأمازيغية ولهجاتها خاصة القبائلية منها تمتاز بكثرة الناطقين بها، ثم اللغة الفصحى باعتبارها الرسمية للدولة ولغة القرآن ولغة التعليم ثم تليها الفرنسية التي فرضت نفسها وتستخدم من طرف فئة المثقفين.
3- المزج اللغوي يحمل وجهين إيجابي وسلبي غير أن الشق السلبي غالب على الجانب الإيجابي لأن المزج اللغوي عيب.
4- تأثير المزج اللغوي واضح بشكل بارز في المهارات اللغوية دون استثناء وبنسب متفاوتة.
5- يرجع الأساتذة أسباب ضعف المتعلم للغة الفصيحة إلى مواقع التواصل الاجتماعي فهو يمضي معظم وقته فيها.
6- للأنترنت آثار إيجابية وأخرى سلبية من بينها انتشار اللغة الفايسبوكية وانتشارها الواسع والسريع.
7- يحدث المزج اللغوي في مستويات لغوية مختلفة (صرفية، نحوية، دلالية، ومعجمية) بسبب اللّبس الذي يقع فيه الطالب أثناء تواصله باللغة العربية.
8- زيادة الحجم الساعي للغتين الأجنبيتين (الفرنسية والإنجليزية) وانتشارها في المجتمع العربي.
9- يعود ظهور المزج اللغوي إلى عدة عوامل وأسباب أهمها الاستعمار وماخلفه.
10- من أهم المصطلحات التي تقترب من مفهوم المزج اللغوي نجد التعاقب اللغوي، التداخل اللغوي.
11- يتصف الواقع التعليمي الجامعي بالخلل الذي يحيط به من كل الجوانب لا سيما اللغوية منها حديث بعض الأساتذة باللغة العامية مع الطلبة أثناء الدرس، إذ أشارت أغلب الدراسات إلى أن التحصيل العلمي للطلاب يرتبط بمدى حسن إعداد معلميهم.

12- ضعف الطلبة الملتحقين بأقسام اللغة العربية هذا لأنهم وضعوا في تخصصات غير تخصصاتهم، نتيجة لغياب هيئة مختصة في التخطيط الاستراتيجي للمناهج التعليمية على مستوى وزارة التعليم العالي.

13- المزج في مختلف الأنظمة والمستويات اللغوية يعمل على تشويش أذهان الطلبة وينقص من قدرات الاستيعاب لديهم.

وفيما يخص الحلول المقترحة لتجاوز هذه الظاهرة واستغلالها إيجابا فيما يخدم اللغة العربية نجد:

- اعتماد اللغة العربية الفصحى لغة للتدريس في جميع الأطوار التعليمية بما في ذلك التعليم العالي، أي تعريب التعليم العالي بمختلف تخصصاته العلمية والأدبية.

- منع الطالب من استعمال ألفاظ عامية أثناء نقاشه مع الأستاذ.

- اعتماد اللغة العربية الفصحى أثناء الحديث بين الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي.

- العمل على إثراء الرصيد اللغوي للطلاب من خلال إدراج مقاييس خاصة بالقراءة وأحكام تلاوة القرآن الكريم والنصوص الشعرية، وبالتالي التفوق في التلقي والإنتاج كما وكيفا.

- تشجيع البحث العلمي باللغة العربية، بما في ذلك اعتماد مبدأ إتقان اللغة العربية الفصحى كشرط أساسي للتوظيف في مختلف المجالات.

- اعتماد اللغة العربية الفصحى في كل ما يكتب وينشر في وسائل الإعلام وتحري السلامة اللغوية لتفشي الأخطاء اللغوية التي أصبحت رمزا من رموز تحطيم الهوية الوطنية.

- نشر محاضرات ومنشورات باللغة العربية الفصحى على مواقع التواصل الاجتماعي بما أنها معتمدة بكثرة.

وفي الأخير نسأل الله العلي القدير أن ينفعنا بما علمنا وأن يزيدنا علما.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

**أولا - المعاجم**

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط3، 1414.
2- بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديثة (عربي إنجليزي، فرنسي) منشورات المجلس للغة العربية، 2010م.
3- جمال مراد حلمي وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.
4- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح:، تر: عبد الحميد هنداوي، ج1، دار الكتب العلمية، ط1، 2003.
5- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (انجليزي، فرنسي، عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، المغرب، 2003.

**ثانيا - الدواوين**

1- أبو نواس :يا نادم السمر ، دار المعارف، مصر، 1993.
2- امرؤ القيس، صيد الفهد، دار الجليل، لبنان، 1975.
3- جميل بن معمر، ياصاحبي تأتي على رسل، دار المعارف، مصر، 1971.
4- نزار قباني ، عيونك غابة من الحكاياتن ديوان رسائل الحب، در النهضة العربية ، لبنان، 1970.

**ثالثا - الكتب**

1- إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر :2003م.
2- ابراهيم سليمان، اللغة العربية، قضايا وآفاق، دار النهضة العربية، لبنان، 2003.
3- ابن جني، الخصائص، المكتبة العلمية عن طبعة دار الكتب المصوبة، مصر ،1952، ط1.
4- أحمد الخضري، اللغة العربية في عصر العولمة، دار المعارف، مصر، 2010.
5- أحمد اليزيدي، اللغة العربية بين التوحيد والتنوع، دار الكتب العلمية، 2016.

6- أحمد توفيق المدني، جغرافية القطر الجزائري، نشر دار الكتاب الجزائري، الجزائر، ط3.
7- أحمد خضراوي، المزج اللغوي"دراسة في علم اللغة الاجتماعي"، دار المعرفة للطباعة والنشر، 2010.
8- أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، لبنان، ط1، 1989.
9- إيميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، لبنان، 2006، ط1.
10- جلال العقيلي، العولمة واللغة العربية، دار الرافدين، بغداد 2007.
11- سمير شريف أستيتية، اللسانيات المجال الزظيفية والمنهج، جدار الكتاب العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط3.
12- سيبويه، أبو بشير عمرو عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1998م.
13- صالح بلعيد، في الأمن اللغوي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م.
14- عائشة عبد الرحمن، اللغويات الاجتماعية، دار النهضة العربية، لبنان، 2005
15- عبد الحميد بوزيان، أشكال ومستويات التداخل اللغوي، الجزائر، دار المعرفة، الجزائر، 2014.
16- عبد الحميد بوزياني، أشكال ومستويات التداخل اللغوي "الجزائر" 2014.
17- عبد الرحمان بدوي، الثقافة العربية في عصر العولمة، دار الشروق العربية، مصر، 2004.
18- عبد الرحمان بن محمد القعود، الإزدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، ط1، 1997م، الرياض.
19- عبد الرحمن أبو حبيب، اللغة العربية المعاصرة، دراسة وصفية تحليلة، مكتبة النهضة، مصر، 2005.
20- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة، دار الإفريقية العربية، دت، ج1.

21- عبد السلام نعمان، اللغات والثقافات في تواصل دائم، دار النهضة العربية، لبنان، 2006.
22- محمد بن عبد الله بوعزيز، اللغة العربية في الجزائر دراسة التطور والتعبير، الجزائر، 2015.
23- محمد علي خولي، الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية، دار الصلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2002.
24- مروة لاشين، اللغة العربية في عصر العولمة، دار المعارف، مصر، 2005.
25- نادية خيري، اللغة العربية في عصر العولمة، دار الشروق العربية، مصر 2004.

**رابعا - الرسائل والأطروحات**

1- بوهناف عبد الكريم، التنشئة اللغوية الأسرية في منطقة الأوراس، دراسة ميدانية مقارنة (الريف، المدينة)، أجريت بولاية باتنة، الجزائر، 2003.
2- رشيد فلكاوي، أثر التداخلات في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي، دراسة في عينة من طلبة قسم اللغة والأدب العربي، بجابة 2007.

**خامسا - المجلات**

1- جيروني صليحة، "أثر الثنائية والازدواجية اللغوية في الأداء اللغوي لدى الطالب"، مجلة اللغة العربية، ع35.
2- سعاد عايد، أثر المزج اللغوي علي عملية النمو اللغوي لدى أطفال الرياض (قسم التحضيري)، مجلة التربية والتعليم، 2020.
3- سميرة بن موسى، أثر التداخل اللغوي في تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الاستماع، ع6، 2016.
4- عباس المصري وعماد أبو حسن، الإزدواجية اللغوية في اللغة العربية، مجلة المجلة، ع8، 2014م.
5- عبد العزيز خضر، بحث حول المزج اللغوي في اللغة العربية، دراسة في ضوء نظرية النظام، مجلة اللسانيات العربية، ع48، 2014.

6-كايسة إليك، الخطاطة الوضعية الجديدة للواقع السوسيوليساني في الجزائر من خلال كتاب "الجزائريون والمسألة اللغوية"، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، مجلة قراءات، ج1، 2022.
7-كريمة أوشيش ماش، التداخل االلغوي بين القديم والحديث، مجلة الليسانيات، ع21.
8-نور الدين دريم، أثر التداخل اللغوي في العملية التعليمية، مجلة ميسور المعرفة التعلمية والدراسات اللغوية والأدبية، مجلد 3، مارس 2017.
9-نور الهدى عبد الرحمن، إشكالية التداخل اللغوي وأثره في شخصية الطالب الجيد، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، 2018.

# الفهرس

مقدمة .....ب
الجانب النظري .....5
الفصل الأول: ضبط المفاهيم.....5
1-تعريف اللغة.....6
2-تعريف اللغة العامية .....6
3-الفرق بين اللغة واللهجة: .....7
4-تعريفُ المزج: .....8
4-1- لغة: .....8
- العصر الأمويّ: .....9
-العصر العباسي:.....10
-العصر الحديث: .....10
4-2- المَزج اللغويّ" اصطلاحا:.....10
- المصطلحاتُ المقابلةُ لمصطلحِ "المَزْجِ "باللغات الأجنبيةِ: .....12
5- المصطلحات ذات العلاقة بالمزج اللغوي:.....13
6-المزج اللغوي بين القدامى والمحدثين:.....14
7-ظاهرة المَزج اللُّغويّ في المجتمعِ الجزائريّ: .....15
8-أنواع المزج اللغوي: .....16
9-مستويات المزج اللغوي:.....16
9-1-المستوى الصوتي:.....17
9-2-المستوى الصرفي:.....17

9-3-المستوى النحوي:..... 17
9-4-المستوى المعجمي (الدلالي): ..... 18
9-5-المستوى الكتابي:..... 18
10-عوامل نشأة وانتشار ظاهرة المزج اللغوي:..... 18
10-1-العوامل الاجتماعية: ..... 18
10-3-وسائل الإعلام:..... 20
10-4-التعليم:..... 20
10-5-العولمة:..... 20
10-6-التكنولوجيا:..... 20
10-7-العوامل الاقتصادية: ..... 21
10-8-التأثيرات الثقافية: ..... 21
10-9-الوعي اللغوي:..... 21
الجانب الميداني ..... 23
الفصل الثاني ..... 23
1-خطوات البحث الميداني: ..... 24
1-1-مواصفات العينة:..... 24
1-2-أدوات البحث:..... 24
1-2-2-الاستبانة..... 26
تحليل نتائج الاستبانة الخاصة بهيئة التدريس (الأستاذ):..... 36
5-نتائج الدراسة الميدانية: ..... 44

الملاحق ..... 47
خاتمة ..... 52
قائمة المصادر والمراجع..... 55
الفهرس ..... 60